دور المسرح في بث الروح الفنية في المدارس عرض مسرحية تِقدر من مبادرة إحياء المسرح المدرسي أنموذجًا

أ.م.د/ شيماء فتحي عبدالصادق

أستاذ الفنون المسرحية المساعد – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد العاشر – العدد الأول – مسلسل العدد (٢٣) – يناير ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

دور المسرح في بث الروح الفنية في المدارس عرض مسرحية تِقدر من مبادرة إحياء المسرح المدرسي أنموذجًا

أ.م.د/ شيماء فتحي عبدالصادق

أستاذ الفنون المسرحية المساعد – كلية التربية النوعية – جامعة الزقازيق

تاريخ رفع البحث: ٣١-١٠-٢٠٢٣م **تاريخ تحكيم البحث:** ٩-١١-٢٠٢٣م

تاريخ مراجعة البحث: ١٦-١١-٢٠٢٣م **تاريخ نشر البحث:** ٧-١-٢٠٢٤م

الملخص:

المسرح المدرسي في عصرنا الراهن عنصر مؤثر في معظم حياتنا، حيث يلعب دورًا تنويريًّا وتثقيفيًّا في المجتمع؛ لهذا نعمل على تكريس وترسيخ هذا الفن الراقي كقيمة حضارية وإنسانية، فالمسرح المدرسي نشاط مهم يساعد في تنمية قدرات التلاميذ ونشر الثقافة والقيم وبث روح الانتماء والحس الوطني إلي جانب اكتشاف الموهوبين والمثقفين، وكذلك مساعدة التلاميذ على تكوين أهداف مستقبلية والعمل على تحقيقها، وتسليط الضوء على الجوانب المشرقة بالتاريخ المصري وما يزخر به من بطولات وقصص، فمسرحية "تِقدر"مسرحية غنائية، تعد أول تجربة مسرحية تعرض من مبادرة إحياء المسرح المدرسي، وقد لاقت هذه المسرحية نجاحًا كبيرًا سواءً من ناحية أغاني المسرحية أو من الناحية الدرامية، فكان الهدف من المبادرة هو التغلب على معوقات المسرح المدرسي وتقديم فرص فنية تكنولوجية؛ لتقديم ثقافة فنية تواكب التطور العصري، وقد تمثلت الآلية النقدية التي انطلقت الدراسة وفقها في نهج المنهج "**الوصفي التحليلي**" لوصفه أكثر المناهج ملاءمة لتحليل العروض المسرحية.

وقد خرجت الدراسة ببعض النتائج منها: إن العرض المسرحي استطاع أن يوضح الأهداف المستقبلية للتلاميذ وأن الأهداف تتجاوز الشكل السطحي للنجاح السريع المتداول في الترندات والسوشيال ميديا، وفتحت آفاق جديدة للعلم والبحث العلمي، وقامت بإلقاء الضوء على العديد من الشخصيات البارزة في التاريخ المصري قديمًا وحديثًا، وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدى التلاميذ، كما استطاع الكاتب "مدحت العدل" سرد انجازات العلماء والحضارة المصرية القديمة تحت شعار تِقدر توصل لكل ما تحلم به.

الكلمات المفتاحية: المسرحية الغنائية، مبادرة، المسرح المدرسي، مسرحية تِقدر

Abstract

In our current era, the school theater is an influential element in most of our lives, as it plays an enlightening and educational role in society. That is why we are working to dedicate and consolidate this fine art as a cultural and human value. School theater is an important activity

that helps in developing students' abilities, disseminating culture and values, spreading the spirit of belonging and patriotism, in addition to discovering talented and intellectual people, as well as helping students to form their future goals and achieve them, and highlight the bright aspects of Egyptian history and its heroism and stories, the play "Tekder" is a musical play. It is the first theatrical experience presented by the School Theater Revival Initiative. This play met with great success, both in terms of the play's songs and in terms of drama. The goal of the initiative was to overcome On the obstacles of school theater and providing artistic and technological opportunities. To provide an artistic culture that keeps pace with modern development. The critical mechanism according to which the study was launched was the "descriptive-analytical" approach to describe it as the most appropriate method for analyzing theatrical performances.

The research came out with some results, including: The theatrical presentation was able to clarify the goals of the students and that the goals exceed the surface form of rapid success circulating in the trends and social media, and opened new horizons for science and scientific research, and shed light on many prominent figures in ancient and modern Egyptian history, and corrected some misconceptions among students, and the writer "Medhat Al-Adl" was able to list the achievements of scientists and ancient Egyptian civilization under the slogan "You can get everything you dream of."

Key words: Musical, Initiative, School Theatre, Tekdar Play.

المقدمة:

المسرح المدرسي وسيلة مهمة من إحدى الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية قدرات التلاميذ؛ لأنه فن درامي يحمل منظومة قيم تربوية وأخلاقية متعددة، فالمسرح له دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية للمتلقي، ونخص بالذكر العينة المشاركة في العرض المسرحي "تِقدر" من تلاميذ المدارس المصرية ، حيث يعمل المسرح على غرس القيم الإيجابية بصفة عامة والقيم الوطنية بصفة خاصة للتلاميذ مثل: (الانتماء، الوطنية، الولاء، الهوية، العودة إلى الجذور)، كما يعزز شخصياتهم وقدراتهم على التعبير وحل المشكلات في مختلف المواقف من خلال مواجهة الجمهور؛ لذا تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إحياء النشاط المسرحي بالمدارس، وتعزيز دوره التربوي في المدارس.

فالمسرح الغنائي يُعد ضمن الأدوات الفعالة لإحياء المسرح المدرسي، وذو تأثير كبير على التلاميذ لما للكلمة المغناة من لمس مباشر لوجدان وأحاسيس التلاميذ، بحيث يمكن إيصال الرسالة للتلميذ بسهولة ودون عناء مع مراعاة طبيعة المراحل السنية المختلفة للتلاميذ، كما تُعد

المسرحيات الغنائية ذات الموضوعات التي تتناول إنجازات العلماء والحضارة المصرية القديمة مادة مناسبة للنشاط المسرحي.

مسرحية "تِقدر"مسرحية غنائية، تعد أول تجربة مسرحية تعرض من مبادرة إحياء المسرح المدرسي، وقد لاقت هذه المسرحية نجاحًا كبيرًا سواء من ناحية أغاني المسرحية أومن الناحية الدرامية، فكان الهدف من المبادرة هو التغلب على معوقات المسرح المدرسي وتقديم فرص فنية تكنولوجية؛ لتقديم ثقافة فنية تواكب التطور العصري.

لذا أرادت الباحثة في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور المسرح في بث الروح الفنية في المدارس وتنميتها؛ لخلق جيل جديد مثقف علميًا وفنيًا وأدبيًا، وكذلك الاهتمام بتربية التلاميذ على القيم الوطنية والأخلاقية من خلال معرفة التلاميذ بالتاريخ المصري وما يزخر به من بطولات وقصص.

الدراسات السابقة:

لم تُعنَ دراسة سابقة – على حد اطلاعي – بتحليل مسرحية "تِقدر" أدبيًا أو فنيًا أو باعتبارها أول مسرحية تعرض من مبادرة إحياء المسرح المدرسي، غيرأننا إذا نظرنا بصورة أشمل إلى موضوع الدراسة فسنجد كتابات عديدة حول عروض المسرح المدرسي تنظيرًا وتطبيقًا ومن هذه الدراسات مايلي:

دراسة "**رغد حميد**" (٢٠٢٢)حيث تناولت التوظيف الفني والتربوي للموسيقى والغناء في عروض المسرح المدرسي، بوصفه يقدم عبر علاقاته الإنسانية مجموعة من القيم التربوية والفنية التي يروم المسرح المدرسي إيصالها إلى التلاميذ من خلال أدواته التي تسمى الموسيقى والغناء، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة "**أحمد محمد**" (٢٠٢٢)هدفت إلى إلقاء الضوء على دور الفنان التشكيلي في العروض المسرحية التعليمية ومدى إسهاماته في توضيح ذلك الغموض، مع إضفاء جو من المتعة والتشويق وبناء الجانب الوجداني وتنميته لدى الدارس.

بينما دراسة"**إيمان منتصر**"(٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على وظيفة السينوغرافيا ودلالتها في عروض المسرح المدرسي، والوقوف على الإيجابيات والسلبيات من النواحي التأثيرية والجمالية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أما دراسة "**أمينه محسن**" (٢٠٢١) تسعى إلى دراسة تقنيات العرض المسرحي المدرسي، مع التعرض لصورة المجتمع العربي ومكانته في دراما المسرح المدرسي المتمثل في الواحة، بينما دراسة "**سيف الدين عبدالودود**"(٢٠٢١) تناولت المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية في العرض المسرح، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، أما دراسة "**هبه إبراهيم**" (٢٠٢١)هدفت إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية تطبيقًا

على عرضين مسرحيين مدرسي هما: " نورا وقطتها المخلصة، ومعرض بلا زوار" واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أما "**محمد حسين**"(٢٠٢١) تناول دور التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في إبهار المشاهد للصورة المتحركة، وأكد على أهمية استخدام الهولوجرام في مجال الفنون، وفوائد التصوير بتقنية الهولوجرام، والعناصر المرئية في العرض المسرحي. بينما تناولت دراسة "**نواري**"،"**عزوز**"(٢٠٢٠) أهم تقنيات التجريب الحديثة كالمزاوجة بين المسرح والسينما، استعارة المسرح لأدوات السينما، وتوظيف السينما وأثرها في جمالية العرض المسرح .

أما دراسة "**مينه محسن**" (٢٠١٩) تعتمد على تسليط الضوء على كيفية استلهام التاريخ في عروض المسرحيات المدرسية عينة الدراسة المتمثلة في مسرحية "أحمس طارد الهكسوس" من قصة كفاح شعب مصر، ومسرحية "الملك مينا موحد القطرين"، كما أبرزت معايير البناء الفني للمسرحية المدرسية دراسة في تقنيات العرض المسرحي، مستخدمًا المنهج التحليلي الوصفي، بينما دراسة "**حنان عوني**" (٢٠١٩) هدفت إلى إلقاء الضوء على إمكانيات تقنية الهولوجرام وتوضيح سماته وخصائصه، ودوره في إثراء الرؤية البصرية ثلاثية الأبعاد، كما هدفت دراسة "**عدنان هاشم**" (٢٠١٧) إلى التعرف على دور المسرح المدرسي في توظيف القيم التربوية والفنية ورصدها عبر العروض مستعينًا بالمنهج الوصفي التحليلي.

بينما دراسة "**عايدة صلاح**" (٢٠١٧) أبرزت درو المسرح المدرسي في إكساب طلاب المرحلة الثانوية المعلومات البيئية المقدمة من خلال العروض المسرحية، مستخدمًا المنهج الوصفي ، أما "**رغد حميد**" (٢٠١٦) تناولت نشأة المسرح الغنائي، وكذلك المسرح الغنائي العربي، والكشف عن القيم التربوية والفنية في نصوص الأوبريت المدرسي، بينما "**مروة سمير**"(٢٠١٦)هدفت دراستها إلى تحسين مهارات الصداقة لدى رياض الأطفال من خلال العروض المسرحية مستخدمًا المنهج التجريبي،أما دراسة"**جمال فرفار**"(٢٠١٦)هدفت إلى إبراز أهمية المسرح المدرسي في حياة المتعلمين والدور الذي يؤديه في غرس قيم المواطنة، بينما دراسة "**أحمد شحاته**" **وآخرون**(د.ت) تناول تعريف التقنيات الحديثة المستخدمة في تصميم مناظر العروض الاستعراضية المعاصرة ، والاستفادة منها وكيفية توظيفها في مناظر العروض الاستعراضية.

التعليق على الدراسات السابقه:

مما لاشك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرًا من هذه الدراسات ومن جوانب الاستفادة الوصول للمنهج الملائم للدراسة الحالية، حيث اجتمعت معظم الدراسات على اختيار المنهج الوصفي التحليلي المناسب لدراسة وتحليل العروض المسرحية المدرسية مثل: دراسة رغد

(٢٠٢٢)، إيمان(٢٠٢١)، سيف الدين (٢٠٢١)، هبه (٢٠٢١)، أمينه (٢٠٢١)، أمينه (٢٠١٩)، دراسة عدنان (٢٠١٧)، دراسة عايدة (٢٠١٧).

كما استفادت الدراسة الحالية في إثراء الإطار النظري المتمثل في مفهوم المسرح المدرسي، أهميته، أهدافه، ومفهوم المسرح الغنائي أهميته ونشأته التاريخية كما في دراسة رغد(٢٠٢٢)، سيف الدين(٢٠٢١)، أمينه (٢٠١٩)،أمينه(٢٠٢١)، عدنان(٢٠١٧)، وعايده(٢٠١٧)، وكذلك أيضا استفادت الدراسه من الدراسات السابقة في تحليل العرض المسرحي "تِقدر" من خلال إثراء البحث بكيفية توظيف التقنيات الحديثة في العروض المسرحية المدرسية مثل: تقنية الهولوجرام، كما في دراسة محمد حسين(٢٠٢١) وحنان عوني(٢٠١٩)، ودراسة أحمد شحاته، وكذلك تحليل الجماليات الفنية في العروض المسرحية المدرسية كما في دراسة إيمان (٢٠٢١)، ودراسة أمينه محسن(٢٠١٩).

مشكلة الدراسة:

أسهم المسرح المدرسي طوال العقود الماضية في إثراء الحياة الفنية في مصر بالكثير من المواهب التي تألقت وأصبحت من كبار النجوم ، ومن النجوم الذين بدأ الطريق من خلال المسرح المدرسي أبرزهم:(زكي طليمات، جورج سيدهم، أحمد زكي، دلال عبدالعزيز، سمير غانم، فؤاد المهندس...) وغيرهم من الفنانين والنجوم، لكنَّ هناك حال من الإهمال أصابته في السنوات الماضية، لذا أعلنت وزارة التربية والتعليم عن مبادرة يعول عليها كثيرون في إعادة إحياء المسرح المدرسي إلى مكانته الطبيعية مرة أخرى.

فالمسرح المدرسي من أنسب الأشكال الفنية للتواصل مع التلاميذ والتعبير عن عالمهم الخاص من خلال المحاكاة والتقليد، حيث يميلون بطبيعة الحال إلى الإندماج والتفاعل مع فريق العمل، كما نستطيع عبره اكساب التلاميذ العديد من القيم والتلازم بين التثقيف والمتعة، فعوامل الجذب السلبية التي تحيط بتلاميذنا عبرالواقع الإفتراضي كثيرة وأخطارها داهمة، فعلينا أن نقدم بدائل موازية لها.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس وهو:

ما دور المسرح في بث الروح الفنية في المدارس؟

وينبثق من هذا السؤال عدة أسئلة وهي كالتالي:

١- ما دور المسرح في تنمية الهوية المصرية؟

٢- ما الرسائل التي يحملها العرض المسرحي تِقدر؟

٣- هل استطاعت المسرحية تحقيق المبادرة؟

٤- هل استطاعت المسرحية استعادة المسرح الغنائي؟

٥- هل المسرحية استطاعت توضيح معنى الأهداف المستقبلية؟

٦- هل العرض المسرحي صحح المفاهيم المغلوطة لدى االتلاميذ؟

٧- هل استخدام تقنية الهولوجرام على خشبة المسرح تحقق لغة بصرية جديدة للجمهور؟

٨- ما الجماليات الفنية في عرض مسرحية تِقدر؟

أهمية الدراسة:

تُكمن أهمية الدراسة في:

١- إحياء المسرح المدرسي دراسة متأنية والعمل على كشف الجوانب الإيجابية وتنميتها والقضاء على السلبيات من أجل النهوض بالمسرح المدرسي .

٢- العمل على كشف المواهب الواعدة وخلق جيل مبتكر ومبدع ومنتمي وقادر على التحدي والارتقاء بالبلاد .

٣- إستفادة العاملين في مجال المسرح المدرسي من إمكانيات تقنية الهولوجرام في إثراء الرؤية البصرية ثلاثية الأبعاد؛ لمحاولة النهوض بالعروض المسرحية وتطوير الجانب التقني في المسرح المدرسي.

٤- إحتواء العرض المسرحي "تِقدر" على العديد من الرسائل التربوية لما له من دور هام في توصيل الرسالة إلى التلاميذ .

٥- الاحتفاء بالرموز وتنمية روح الانتماء للوطن.

٦- أهمية الثقافة والقراءة في تشكيل المعرفة وتكوين الشخصية لدى التلاميذ.

٧- بناء تنشئة جيل إيجابي قادر على الإسهام في تنمية ذاته ومجتمعه ووطنه.

أهداف الدراسة:

إذا كان لكل دراسة علمية أهداف تطمح إلى تحقيقها، فقد اختارت الباحثة موضوع" دور المسرح في بث الروح الفنية في المدراس" واتخذت من عرض مسرحية "تِقدر" نموذجًا لها، واستخدمت المنهج " التحليلي الوصفي" للوصول إلى الأهداف التالية:-

١- مساعدة التلاميذ على تكوين أهداف مستقبلية والعمل على تحقيقها .

٢- ترسيخ قيم الانتماء والوطنية.

٣- تسليط الضوء على الجوانب المشرقة بالتاريخ المصري وما يزخر به من بطولات وقصص.

٤- تصحيح المفاهيم والقيم المغلوطة لدى التلاميذ.

٥- خلق جيل جديد مثقف علميًّا وفنيًّا وأدبيًّا.

٦- توظيف رسالة المسرح من خلال عرض مسرحي يخاطب عقول التلاميذ وينميها.

منهج الدراسة:

لقد حاولت الباحثة أن تجد للدراسة منهجًا تمكنها من الوصول إلى أهدافها بيسر ووضوح، فاختارت المنهج **(الوصفي التحليلي)**؛ لوصفه أكثر المناهج ملاءمة لتحليل العروض المسرحية، حيث يتناسب مع عرض الموضوع في مناقشة الرسائل التربوية التي تقدمها العروض المسرحية، وكذلك تحليل العناصر الفنية لها وآلية بنائها الفني.

عينة الدراسة:

١- مدحت العدل.**(٢٠٢٣م)**.عرض "**مسرحية تِقدر**".من مبادرة إحياء المسرح المدرسي. عرض في دار الأوبرا المصرية. يومي السبت والأحد ٨/٧ يناير .

أسباب اختيار العينة:

يرجع اختيار الباحثة لعرض مسرحية " تِقدر" حيث أنه يكشف عن أهمية إعادة إحياء المسرح المدرسي، وتشجيع التلاميذ على المشاركة في عروض المسرح المدرسي، وإتاحة الفرصة للتلاميذ وشباب الجيل الحالي للكشف عن مواهبهم .

مصطلحات الدراسة :

المسرح الغنائيMusical theater

تعرفه **راندا مصطفى** بأنه هو " ذلك المسرح الذي يتم فيه تقديم التمثيليات بأنواعها المختلفة سواء كانت تعليمية أم خلقية أم تثقيفية أم قومية، كما تقدم الأغاني والأناشيد والعروض الغنائية،..." **(راندا مصطفى، ٢٠١٤، ص١٨٧)** .

كما يعرفه **محمد علي الملاح** بأنه هو " شكل من أشكال الأداء المسرحي الذي يجمع بين الغناء والحوار والتمثيل والرقص، وأحيانًا يطلق عليه المسرحية الاستعراضية، التي تتضمن القصة الرئيسة والمحتوى العاطفي الذي يعبر عن الفكاهة والشفقة والحب والحزن ، وينتج ذلك النوع من خلال الكلمات والغناء والحركات والجوانب الترفيهية الجميلة للجمهور " **(محمد علي ، ٢٠١٧، ص١٧٨)**.

التعريف الإجرائي للمسرح الغنائي هو " شكل من أشكال الأداء المسرحي بوجه عام، فهو يتميز بتقديم الغناء بشكل خاص، وأن الموسيقى والغناء تلعب دورًا رئيسيًّا لتجسيد الحبكة الدرامية للعرض المسرحي، كما أنه يجمع بين عناصر الموسيقى والأغاني والاستعراضات الراقصة والحوارات المنطوقة، وهذه العناصر تندمج فيما بينها مكونة قصة درامية " .

المسرح المدرسي School theater

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه (يُعد من الركائز الرئيسية التربوية الحديثة التي لها تأثير تربوي وتعليمي في المتلقي معتمدة على عناصر أساسية منها "الحبكة الدرامية، الحوار، الشخصيات" وتحتاج لبعض التقنيات مثل: "الملابس، الإضاءة، الديكور، المؤثرات الصوتية")

الروح الفنية Artistic spirit

تعرف الباحثة الروح الفنية إجرائيًا بأنه يقصد بها "تعزيز المهارات الفنية، والتواصل لدى التلاميذ، والكشف عن المواهب ومهارات التلاميذ الفنية، ورعايتها واستثمارها من خلال إعداد العروض المسرحية والفنية المختلفة".

الجانب المعرفي للدراسة

مبادرة إحياء المسرح المدرسي

المبادرة تأتي في إطار تعاون وزارتا التربية والتعليم التعليم الفني ووزارة الثقافة لإحياء المسرح المدرسي، "تأتي تلك المبادرة من أجل منح فرص لاكتشاف الموهوبين ورعايتهم في إطار توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بالاهتمام بهؤلاء الموهوبين من خلال تخصيص يوم كامل من كل أسبوع؛ لممارسة الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية، حتى يكتسب كل طالب الذوق العام واللياقة البدنية اللازمة"**(أميرة فكري، ٢٠٢٣م)**.

لذا أعلنت وزارة التربية والتعليم عن إطلاق مبادرة إحياء المسرح المدرسي بالتعاون مع قنوات مدرستنا وتحت رعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية والتي من خلالها يتم إتاحة الفرصة للأطفال الشباب في الجيل الحالي لعرض مواهبهم، فكان الهدف الأساسي من المبادرة هو اكتشاف المواهب في المدارس المصرية وتنميتها من خلال رؤية تتبناها وزارة التربية والتعليم؛ لأن المسرح المدرسي ساهم كثيرًا في إخراج أجيال من الفنانين والمبدعين.

كما أكد الوزير" رضا حجازي" على أهمية مواصلة تفعيل خطوات المبادرة وعمل نهضة مسرحية مدرسية على مستوى الجمهورية، "وذلك من خلال اختيار أفضل خمسة أطفال موهوبين في مجال التمثيل على مستوى كل إدارة تعليمية، ثم على مستوى كل مديرية، ثم يتم انتقاء فريق يمثل المسرح المدرسي على مستوى الجمهورية "**(محمود طه، ٢٠٢٣م)**.

ولأن التجربة تستحق الدعم فقد بادر الكاتب" مدحت العدل" بتقديم عرض شيق وجذاب بارزًا أهمية تلك المبادرة، فجاء العرض المسرحي الاستعراضي الغنائي "تِقدر" التي تم تقديمه في دار الأوبرا المصرية، بمشاركة عدد كبير من نجوم الفن والغناء في مصروعلى رأسهم الفنانة " يسرا" و" كارول سماحة " و" أكرم حسني" وعدد آخر من النجوم ؛ لإحياء المسرح المدرسي واستمر العرض على مدار يومي السبت والأحد ٧ و٨ يناير ٢٠٢٣م.

وقالت المخرجة "بتول عرفة" في تصريحٍ لها :" العرض سيكون بمثابة رحلة لإلهام الطفل المصري من خلال ماضيه العريق، وحاضره المتطور على إيجاد حلمه الخاص والسعي لتحقيقه، ويشارك العرض سبعة أطفال تم اختيارهم من بين ٢٣٠٠ طفل تقدموا من أصحاب المواهب الفنية من داخل المدارس المصرية، وتم تدريبهم في ورش فنيه استمرت لأشهر من أجل صقل مواهبهم في التمثيل وتدريبهم على مخارج الألفاظ " **(محمد زكريا، ٢٠٢٣)**.

أهمية وأهداف المسرح المدرسي

أهمية المسرح المدرسي تتمثل في:- مساعدة التلاميذ في الإعداد الثقافي والعلمي؛ ليستطيعوا مواجهة الواقع والتأقلم معه، كما يُعد من الركائز الرئيسية التربوية الحديثة فله دور ريادي في تنشئة الأجيال وتزويدهم بالقيم ، تبسيط مواد الدراسة عبرمسرحة المناهج بأساس تربوي، غرس روح الإنتماء إلى الجماعة والتعاون معها، الإسهام في حل مشاكل المجتمع وإصلاحها، تنشيط حواس التلاميذ السمعية والبصرية والتربية على الإنضباط والنظام وتطوير الذات، زيادة قيمة التسامح لدى التلاميذ من خلال طرح نماذج إيجابية لطرق التعامل والتفاعل بين الأشخاص، ومعرفة الكثير من حياة الشعوب وتاريخهم وسير الأبطال والزعماء.

وعن أهمية المسرح المدرسي يقول **البياري**: إنه "يسهم في تنمية استعداد التلاميذ وتوجيههم الوجهة الاجتماعية السليمة بالمشاركة مع بقية الاختصاصات وقد أدركت المدرسة الحديثة مسؤوليتها في تربية التلاميذ وتنشئتهم تنشئة جيدة وفعالة، ورأت أن خير طرق التعلم ما تقوم على التجربة؛ ذلك لأنها حقل التفكير الخلاق الخصب وخير ما يعين على التكيف الاجتماعي المطلوب والمدرسة الحديثة" **(الزبير مهداد ، ١٩٩٣)**.

أما أهداف المسرح المدرسي تتمثل في أهداف تربوية وأهداف تعليمية.

أولاً: الأهداف التربوية

١- بناء شخصية الطالب وتنمية قدرته المعرفية والفنية والاجتماعية.

٢- تنمية الجرأة الأدبية وتغذية الخيال والقدرة على الملاحظة والتركيز.

٣- تقوية الثقة بالنفس وتجاوز الشعور بالنقص والانطواء.

٤- إشباع الرغبة في تمثيل شخصيات ولعب الأدوار.

ثانيًا: الأهداف التعليمية

١- تنمية الحس الذوقي والقيمي.

٢- نقد المجتمع والإسهام في حل مشاكله وإصلاحه.

٣- استيعاب مصطلحات المسرح المدرسي وتقنياته .

المسرح والغناء

المسرح الغنائي هو عرض مسرحي يشترط أن يتخلله مقطوعات غنائية أو أناشيد شعرية تدعم وترسخ أفكار العرض الأساسية، وبذلك يكون المسرح الغنائي نوعًا فنيًّا مركبًا نشأ في الغرب من الأساس وانتقل إلى العالم العربي، وله العديد من الخصائص والمقومات، اعتمد على الشعر والموسيقى والاستعراض والتمثيل وبذلك نصل إلى نتيجة أن المسرح الغنائي هو مسرح شامل (تمثيل، شعر، غناء، موسيقى، رقص، استعراض).

ازدهر المسرح الغنائي في مصر في القرن التاسع عشر وحتى الأربعينيات من القرن العشرين، ولكنه تراجع بسبب ظهور الأفلام الغنائية الاستعراضية التي أشبعت الجمهور، فعلى مستوى العالم العربي وتحديدًا المسرح المصري فإن مسرح "سيد درويش" مسرح غنائي اتصف بالعروض الغنائية والمنولوجات العديدة، وفي بلاد الشام (لبنان،سوريا) ظهر مسرح العائلة الرحابنة حيث كانت "فيروز" تغني في المسرحيات التي تخدم فكرة العرض .

يقول الكاتب حاتم حسين : " إن أول مسرحية تحمل المفهوم العصري للمسرحية الغنائية ظهرت عام ١٨٦٦م وهي مسرحية"الوغد الأسود" بنيويورك في الـ١٢ سبتمبر من العام نفسه، ثم بدأت المسرحيات الغنائية على مدى السنوات التالية كأعمال شديدة الشبه بالأعمال الأوبرالية ولا تهتم كثيرًا بالحبكة الفنية، وتركز في المقام الأول على نجومية الأبطال وأعمال الرقص والأغنيات الشعبية، وظهر ذلك جليًّا خلال فترة العشرينيات غير أن أكثر المسرحيات قربًا إلى ما نعرفه حاليا من شكل المسرحيات الغنائية هي المسرح العائم" **(أشرف الحساني، ٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣م).**

لقد ارتبطت الدراما المسرحية بالموسيقى والغناء والرقص عبرتاريخ المسرح فمثلا في العصرالإغريقي نجد التراجيديا اليونانية الجزء الخاص بالكورال يؤدى بمصاحبة الموسيقى والغناء والرقص، فالدراما المسرحية المقدمة في العرض المسرحي الغنائي هي أكثر تأثيرًا على المتلقي خاصة حينما يستعين المخرج بمطرب مشهور يستطيع أن يؤثر في جموع المشاهدين، كذلك فإن دمج الشعر والغناء والأناشيد مع الموسيقى والرقص والاستعراض تكون أكثر تأثيرًا على المشاهدين من ناحية الإقناع أو التأثير على المشاعر أو التسلية والترفيه، حيث أن الغناء والرقص والموسيقى هي فنون أدائية تعمل على امتاع وتسلية المتلقي وكذلك التأثير على أفكاره ومشاعره .

إن المدة الزمنية لأي مسرحية غنائية تتراوح "بين دقائق إلى عدة ساعات، غير أن معظم المسرحيات الغنائية تتراوح مدتها بين ساعتين وساعتين وخمس وأربعين دقيقة في الغالب، ودائما ما يكون الفصل الأول في المسرحية الغنائية أطول من الفصل الثاني،وعادة ما تحتوي المسرحية

الغنائية من عشرين إلى ثلاثين أغنية مختلفة الطول الزمني بإضافة إلى بعض الحوارات واللقطات، كما أن بعض المسرحيات الغنائية تقتصر فقط على الأغنيات ولا تضمن أي حوارات منطوقة" **(حاتم حسين، ٢٠٠٦)** .

الدراسة التحليلية لعرض مسرحية "تِقدر"

تم عرض مسرحية تِقدر بدار الأوبرا المصرية يومي السبت والأحد ٨/٧ يناير ٢٠٢٣م

مدة العرض : ساعة و عشر دقائق

تأليف : د. مدحت العدل

إنتاج: مدرستنا وتحت رعاية الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية

اخراج مسرحي : بتول عرفه

اخراج تليفزيوني: محمد شعبان

العروض الموسيقية من ألحان : إيهاب عبدالواحد ، **موسيقى:** ميشال فاصل

مصمم الأزياء: أميرة صابر

المؤثرات البصرية: محمود صبري حاصل على جائزة الإبداع الفني في روما بعد تصنيعه أول جهاز هولوجرام مصري .

شخصيات العرض متمثلة في مجموعة من الفنانين وهم : (يسرا، كارول سماحه، أكرم حسني، حنان مطاوع ، محمد فراج، أسماء أبو اليزيد، محمد الشرنوبي، أحمد الرافعي)

وكذلك عدد من التلاميذ وهم: (محمد عزازي، يوسف صلاح، منذر مهران، تيم إسماعيل، ريتال ظاظا، جنا صلاح، هنا زهران) .

تبدأ أحداث العرض بمجموعة مؤلفة من سبعة تلاميذ من الصغار في سن المدرسة في مشهد يكشف عن العالم الافتراضي الذي يغرقون فيه، يختلفون فيما بينهم حول مجموعة من القيم والأخلاقيات والمفاهيم، ويكون هذا الاختلاف هو سبب ظهور الشخصيات المحورية في العرض للعمل على تعديل أفكار التلاميذ، حيث يظهر الكابتن "محمد صلاح" لاعب كرة القدم بشخصيته الحقيقية، يندهش التلاميذ بوجود شخصية مشهورة!! ويسعدون به كثيرًا، ولكنه يخبرهم أنه "**زعلان منكم** "، يندهش التلاميذ!! لأنه يحبونه حبًّا شديدًا، ولا يتوقعون أنه يزعل منهم فهم أشد المعجبون به، يخبرهم أنهم مختلفون فيما بينهم، وأنه من الواجب أن يتحلوا بروح الحب والتسامح والتفاهم والتآخي، وأن الإنسان من المفترض أن يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها مهما اختلفت الثقافات والأديان ويعمل بجد واجتهاد، ويشكر الله دائما على النجاحات والانتصارات في الحياة.

ثم تظهر الفنانة "يسرا" وتنتقد التلاميذ فهم لا يضعون أهدافًا صحيحة لحياتهم، فهم يرون أن النجاح الوحيد في الحياة أن يكون (لاعب كرة، ممثلًا مشهورًا، مغني مهرجانات، عارض أزياء،...)وتسألهم أين العلماء والمهندسون والأطباء والمفكرون وأساتذة الجامعة ؟ وأن النجاح الحقيقي في الحياة لا يمكن أن يكون ماديًا فقط، فلولا هؤلاء العظماء لما كانت الحياة البشرية.

ثم يظهر الفنان " محمد فراج" بشخصيته الحقيقية يتناقش مع التلاميذ موضحًا لهم أن هناك العديد من العظماء المصريين قديمًا وحديثًا قد ظهروا في جميع المجالات، فالحضارة الفرعونية القديمة لها إسهامات كثيرة سواء في مجال الطب، أمثال الجراح العالمي" مجدي يعقوب" أو في مجال الرياضة أمثال " محمد صلاح" و"بيج رامي" و"السبيعي" وغيرهم.

ثم يظهر الفنان" أكرم حسني" موضحًا أنه في مصر لا فرق بين الرجل والمرأة مستعينًا بأوبريت "صلاح جاهين" من مسلسل "هو وهي" للأغنية الشهيرة بين الفنان " أحمد زكي" والفنانة " سعاد حسني" " **البنت زي الولد ما هيش كمالة عدد**" ذاكرًا عددًا كبيرًا من الشخصيات النسائية التي أثرت إيجابيًا في مسيرة الوطن من أمثال : (نبوية موسى، سميرة يونس، سهير القلماوي، أم كلثوم ،...).

وبذلك نكون قد وصلنا إلى منتصف العرض، حيث يبدأ العرض التاريخي (أحمس طارد الهكسوس) فمن المعروف أن "أحمس" قد قاد مصر في فترة عصيبة، واستطاع أن يوحد بين مملكة الشمال ومملكة الجنوب، وخاض حروب طاحنة ضد الهكسوس، وقام بطردهم من شمال البلاد، وخرجوا يجرون أذيال الخيبة والهزيمة عائدين إلى صحاري آسيا، واستطاع كذلك أن يتصدى للكوشيين الذين كانوا يتعاملون مع الهكسوس، ومن خلال العرض التاريخي تظهر قوة الملك" أحمس" وقيادته للبلاد وحبه واحترامه لأمه"إياح حتب"، وتعاون المصريين ضد الخونة والالتفاف حول القائد من أجل نهضة البلاد .

دلالة العنوان في العرض المسرحي

يعتبر عنوان العرض هو المدخل الرئيس للدخول لعوامل العرض" فعنوان المسرحية من أهم العتبات التي تستشرق حقول الدلالات، وتطل على المعاني الحقيقية، وتفتح الآفاق والمجالات والتفكير والتعمق في المغزى الحقيقي للعرض المسرحي، من خلال طرح مجموعة من الأفكار والمعاني ذات الصلة بدلالات ذلك العرض، وبهذا يكون عنوان العرض المسرحي هو مفتاح العرض ذاته" **(لمياء أنور، ٢٠١٧م)**.

لقد استطاع كاتب العرض المسرحي" مدحت العدل" أن يختار عنوانًا أكثر من رائع، حيث كان العنوان كلمة واحدة "تِقدر" ولكنه يحمل الكثير من المعاني، فالكلمة إيجابية لدرجة كبيرة، كأنه يخاطب تلاميذ المدارس بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، فأنت قادر على النمو

والتغيير وعلى التحدي، قادر على النهوض، وتحقيق الأهداف، فأنت لست ضعيفًا ولست وحيدًا بل أنت قادر بذاتك، وفي حالة أن يكون أفراد المجتمع منفردين كل منهم قادر بأن يكوِّنَ مجتمعًا كاملاً قادرًا على التحدي والصمود والمواجهة .

توظيف الأغاني في العرض المسرح

لقد حاولت المخرجة "بتول عرفة" إدخالنا في جو العرض المسرحي، وذلك باستخدام المقاطع الغنائية، فمن خلال كل أغنية نجد كأنها تحضر لرؤية حدث غير مألوف بالنسبة للتلاميذ أو سماع حكاية لم يسبق لهم وأن سمعوها من قبل؛ حتى ترسخ المعلومات في ذهن التلاميذ والمتفرجين ، وكأن المخرجة "بتول عرفة" أرادت وضع اتفاقية ضمنية بينها وبين المتفرج، فمباشرة بعد سماع مقطع كل أغنية ينتاب المتفرج شعور باللهفة والتشوق ويتأهب لسماع حكايات وأحداث أخرى.

فقد احتوى العرض المسرحي على خمس أغانٍ، لكل منها مضمونها الخاص، ودورها في سير الأحداث، فضلا عما تحمله كل أغنية من دلالات سمعية وبصرية، وهم كالتالي:-

الأغنية الأولى: تيجي نحلم غناء الفنانه " أسماء أبو اليزيد"

"ها ها ها كل واحد عنده حلم صاحي نايم بيه وليه.. واللي خياله تملي فوق ..المحال يقدر عليه .. خالي الحلم ده يبقى علم ..خط سورمن بعض سور.. حب الدنيا عيش في شوق.. آخرالضلمة لابد نور.. تيجي نحلم نحلم يوم ..ونعلا ونعلا يوم ورا يوم ... لا توقفنا حدود وسدود ولا خوف ..ولاتفرق أي هموم تعاندنا مره في حلمنا ....."

يتضح من كلمات الأغنية أنها تتناسب مع عنوان العرض " تِقدر" فالحلم متناسب مع المقدرة ، حيث يبدأ التلاميذ بعد ذلك في التمني، ويعرض كل منهم حلمه الخاص ، فيتمنى أحدهم أن يكون طيارًا، موديلًا، نجمة مشهورة، وتتوالى الأحلام والأمنيات بشكل غنائي استعراضي متناسق مع أحداث العرض .

الأغنية الثانية: الهاشتاجات غناء "تلاميذ العرض، بلاك تيما "

"مصر لينا لوحدنا .. لأ .. لأ دي لينا يا عمنا.. العالم كله هاشتاجات .. شوفوا اللايكات .. دحنا ترينداتت.. ولا حد أبدا زينا .. الهاشتاجات بوظت كل الحاجات ..زي الفلاش يعمي العيون .. الهاشتاجات والمحتاجات .. أنت نوبي.. أنت بحري.. ...أنت أصل بلدنا طبعا أنت ريفي .. أحنا حضري ..... "

تعبر هذه الأغنية عن سلبيات السوشيال ميديا، ومدى تأثيرها على الأطفال بشكل سلبي، فهي سلاح ذو حدين، كما أنها تنتقد الوضع الحالي للمجتمع المعاصر، والذي يعيش غالبية أفراده في العالم الافتراضي – عالم السوشيال ميديا– حيث يبحث الجميع عن الترينداتت

والهاشتاجات واللايكات، وأكبر عدد من المعجبين والمتابعين، بغض النظر عن قيمة المحتوى أو هدفه، فالمحتوى غير ضروري، المهم هو جمع المعجبين والمتابعين حتى ولو على حساب القيم والأخلاق .

الأغنية الثالثة : أغنية المعرفة غناء الفنان " محمد الشرنوبي"

"المعرفة.. حاجة مشرفة.. جناحين ترعش عشق ورفرفه.. ولا عمره اكتفى منه المعرفة.. الشاطر الواعد الموهوب.. الدنيا كتاب افتحه واقرأه...لونه ..تلاقيه صفحاته حياة .. قول أي هدف تمشي طريقين ..يا هَنَاك يا أمان يخدك وياك ..كون كاتب حلمك مش مكتوب .. ...احلم على قد الحلم .. الحلم تكون .. عالم دكتور فنان .. فنان مجنون .. اقرأ اتثقف ..عافر تعرف .. بالحرف لوحده ها تبني الكون .. العلم تكون والكون في سماه .. احلم على قد الحلم ، الحلم تكون .... "

الأغنية الثالثة تتكامل مع مفهوم العرض كله، حيث أضافت قيمة جديدة وهي قيمة المعرفة مؤكدة على قيمة العلم، وأن الإنسان لابد أن يكون إيجابيًا يكتب أحلامه بنفسه ويعمل على تحقيقها، ولا تكون الظروف هي التي تحركه ويعيش بلا هدف واضح، وبذلك نجد أن العرض متماسك بشدة من حيث الأفكار والاستعراضات الغنائية الخادمة للعرض.

الأغنية الرابعة : الحلم بيكبر غناء كارول سماحه

"عايزين نتحررجدااا جدااا .. نفسنا نتغير فعلا فعلا .. ولاشيء يكسرنا أبدا أبدا .. هنعيش ونغير كل العالم دا.. الحلم بيكبر أكبر أكبر .. ويعيش ويأثر أكثر أكثر .. وخيالنا يصورنا مثلا مثلا .. في الدنيا دي أحلى حياة.. صوتنا طالع منا لينا .. مين معانا ومين علينا.. اسمعونا افهمونا ..حسوا بينا .. حررونا ..أنت ليه عملت فينا كل ده .. مش هنسكت على اللي كان .. احنا قدرين على الزمان .. بصوا لينا ها تلاقونا الحياة أجمل ما فينا .. احنا أقوى من الإرادة .. احنا اتحررنا جدااا وكمان اتغيرنا فعلا... ولا شيء يكسرنا أبدااااا"

هذه الأغنية تتحدث عن القدرة على التغيير والتحرر والقدرة على التحدي، وأن القيم الإيجابية نتمنى تغيرنا إلى الأفضل، ثم يكبر الحلم حتى يتغير العالم كله تغيرًا إيجابيًّا، ويطلب التلاميذ المشاركون في العرض من المستمعين الكبار أن يستمعوا إليهم ويفهموا أفكارهم ويحسوا بأحلامهم؛ لأنهم الأمل المشرق القادر على تغيير الواقع إلى الأفضل.

الأغنية االخامسة : "أغنية تِقدرغناء فريق العمل "

"تقدر وسط الضلمة تفن .. زي الشاطر زي الجن .. مهما سفرت تعود وتحن .. وسط اللمه .. وسط صحابك تسهر ..تحت الصفر بدأنا طريقنا كل يوم من حقنا خطوة تقرب من اللي سبقنا .. نبقى قصاد العالم أكبر .. مهما اختلفنا بفكرة .. مصر الأمل والقدرة .. سلمى في سكة

خُضرا دي عروسة ماشية بتتمختر .. تقدر مهما وقعت تقوم .. دا الأحزان عمرها ما تدوم .. يا ما قبلنا دموع وهموم .. بس خلاص الزمن اتغير.... لما يلف الصمت الكون غنى عن الحرية . ...حتى وإن قالوا عليك مجنون الأفكار الطَّقه تحرر...."

استعراض في حب مصر، حيث يصف الاستعراض مصر بأنها عروسة جميلة ماشية بتتمختر، يلتف حولها جميع طوائف المجتمع ، ولذلك يتوالى ظهور جميع من شاركوا في العرض المسرحي من التلاميذ والشخصيات المحورية والمساعدة وضيوف الشرف يتراقص الجميع في مشهد منسق ذو دلالات كثيرة، حيث الجميع يغنون في حب مصر ، كما تظهر لافتة مضيئة في الخلف مكتوب عليها " **أيوه تِقدر**" وينطق الجميع " **أيوه تِقدر**" الأمر الذي يجعل جميع المشاهدين على التصفيق المستمر بشكل هستيري إعجابا بالعرض الاستعراضي الغنائي المترابط من حيث جودة اللحن وبراعة التصميم والتمثيل والغناء المتناسق مع فكرة العرض المسرحي "تِقدر"، فتِقدر لها دلالة واضحة وهي خلق التحدي داخل الشخص "على أنك قادر على كل شيء".

ومن هنا ترى الباحثة أنه تم توظيف الأغاني بشكل إيقاعي يثير البهجة والفرح وساعد على أداء مختلف اللوحات الراقصة وضبط إيقاعها، وهذا ما انعكس جماليًا على نوع العرض، وما تخلله من انسجام واضح، ما بين التوظيف الموسيقى والأغنيات وما بين حركات الممثلين الراقصة والتمثيلية فضلا عن الانسجام مع باقي عناصر العرض الأخرى.

الموسيقى في العرض المسرحي

هي مكون من مكونات العرض المسرحي، وتعد محور العملية الإبداعية للممثل في العرض المسرحي، فهي تعطي الممثل حافزًا من أجل أن يبرز مهاراته الفنية، كما أنها لغة الأحاسيس والمشاعر؛ لذا أطلق على الموسيقى" غذاء الروح" ، حيث تساعد على إيصال الأفكار إلى المتفرجين، وتساعد في دعم الصورة الإيقاعية للعرض، فالعرض المسرحي لا يمكن أن يكون عرضًا إيقاعيًا إذا لم يكن موسيقيًا، حيث تتكامل مع جميع الأدوات المعروفة للعرض المسرحي من (ديكور، إضاءة، ملابس، ماكياج).

فالعرض المسرحي "تِقدر" بدأ بمقطع غنائي يعبر عن الحدث الدرامي في بداية المسرحية، حيث تكون عبارة عن تنويم مغناطيسي؛ لتهيئة الجمهور ووضعه في طقس معين للدخول في جو الحدث، فموسيقى " ميشال فاصل" منسجمة مع أغاني العرض الأمر الذي قربها أكثر إلى المتفرجين، فهي في الأصل حوار يريد أن يفسر شيئًا ولكن بنغمات والذي ساعد أكثر على نجاح العرض هو وجود ممثلين محترفين ذوي طابع خاص يجدون الغناء والتمثيل معا

أمثال : يسرا" و"كارول سماحه" و"أسماء أبو اليزيد"، وفي المقابل كتب "إيهاب عبدالواحد" ألحان غنائية تتناسب مع طموحات التلاميذ ومراحلهم العمرية التي يكونون فيها بكامل طاقتهم وقوتهم.

كما نجح "إيهاب عبدالواحد" إلى حد كبير في وضع ألحان جميلة تتناسب مع الاستعراضات الراقصة لتعبر عن الحالة الدرامية المغناة في العرض المسرحي ككل، وفي النهاية عرض مسرحية "تِقدر" عرض موسيقي منضبط حركة وكلمة ولحنًا وأداءً.

الإضاءة المسرحية في العرض المسرحي

تعد الإضاءة عنصرًا مهمًا لفنيات العرض المسرحي، كما أنها تؤثر على نجاح العرض، فهي عنصر فني يخدم فكرة العرض، كما أنها تُعد عنصرًا جماليًّا يتم توظيفه في العروض المسرحية بل تمثل الإبداع الضوئي الذي يدخل ضمن جماليات العرض المسرحي، فهي عامل مساعد لإبراز الاستعراضات الغنائية والتكوينات بأبعادها الثلاث حال سقوطها على الممثلين فوق خشبة المسرح.

فسقوط الإضاءة مباشرة على أجساد الممثلين وهم يجسدون الحدث الدرامي إنما تكشف عنهم وعن حركتهم المشهدية من خلال انعكاس الضوء على الصورة المسرحية، وكذلك توصيل رسالة إلى المشاهدين، وظهر هذا واضحا في العرض المسرحي عند تسليط الضوء على الفنانة" يسرا" في حديثها عن كلمات الحكمة والمعرفة، وكذلك أيضًا تم تسليط الضوء على شخصية "الكاتب المصري" وتوصيله رسالة هامة للتلاميذ وهي أهمية القراءة حيث أن خير جليس في الزمان الكتاب.

كما تم عرض لأبطال شهداء مصر في لوحات فنية متتالية ذات لفتة جميلة في العرض المسرحي؛ لحث التلاميذ على الانتماء والوطنية أمثال: (الشهيد العميد إبراهيم الرفاعي، الشهيد اللواء أحمد حمدي، الشهيد اللواء أ.ح. شفيق متري سيدراك، العقيد أ.ح أحمد شحاته عبدالمقصود، الشهيد الفريق عبدالمنعم رياض، الشهيد النقيب عمر القاضي، الشهيد العقيد أحمد المنسي، ...)

فالإضاءة المسرحية في العرض المسرحي"تِقدر"حولت العرض إلى فضاء مليء بالسحر والخيال والإبهار، حتي يستطيع الضوء التركيز على الجوانب المهمة في العرض المسرحي سواء من الناحية الفنية أو التقنية.

الملابس في العرض المسرحي

تعتبر من العناصر الفنية المكملة للعرض المسرحي، فجميع عناصر العرض في ارتباط فني متشابك لكي يخلق سينوغرافيا متميزة، فالملابس تساعد المشاهدين على الفهم والتعبير

للخصائص المميزة للعرض، كما تساعد على الفترة الزمنية والمكانية التي حدثت فيها المسرحية وكذلك التعبير عن الجو العام للمسرحية.

فنلاحظ في العرض المسرحي "تِقدر" هيمنة اللون الأبيض على الملابس سواءً في الحقبة الحديثة أو الرواية التاريخية للملك "أحمس،" فاللون الأبيض يرمز إلى الخير والصفاء والنقاء والسلام، فكأن مخرجة العرض "بتول عرفه" تشير إلى أن المواطن المصري قادر على التحدي، ولكن التحدي هنا من أجل النمو والنهوض والبناء وليس تحدي حرب وقتال وتدمير، كما أن اللون الأبيض هو جزء من الشعار الوطني للعلم المصري الذي يتكون من (أحمر، أبيض، أسود).

الرسائل المنوط بها (القيم التربوية) في العرض المسرحي

١ – تحقيق الأهداف

تظهر الفنانة" أسماء أبو اليزيد" في بداية العرض كإحدى الأميرات أو الجنيات أو الساحرات الطيبة ترتدي الفستان الأبيض الدال على الخير وممسكة بعصا تحقيق الأحلام " عصا موسى" وتغنى مع التلاميذ الصغار تدعوهم إلى الأحلام، حتى تقوم هي بتحقيق هذه الأحلام وتخبرهم بأن هذه الأحلام لابد أن تتحقق فلا تمنعها السدود ولا الخوف ولا العقبات، وبذلك نجد رسالة إيجابية تقدمها هذه الأغنية وهي أن الانسان يجب أن يتمنى حلمًا في الحقيقة هذا الحلم هو هدف، وأن الهدف لابد أن يتحقق بالسعي والجد والاجتهاد مهما كانت الظروف والتحديات، وبذلك تتوافق هذه الأغنية بما تقدمه من أفكار إيجابية مع عنوان المسرحية "تِقدر" فإن المتلقي هنا قادر على الحلم وقادر على التحدي وقادر على اجتياز الصعاب وتحقيق الحلم.

٢ – لا للتنمر " معا ضد التنمر"

حاول العرض المسرحي من خلال تقديمه للأغنية الثانية "الهاشتاجات" أن يتصدى لفكرة التنمر، وهو يعرض فئة مختلفة بسبب الديانة أو لون البشرة، أو أي اختلاف عن الأغلبية إلى عملية التنمر، فلا فرق بين المواطنين على حساب الدين "مسلم" و" مسيحي" أو على المستوى الاجتماعي" ريف "أو "مدن" أو الإقليم الجغرافي " الشمال" و "الجنوب" بل كل المواطنين سواسية، وأن مصر للجميع ليست فئة دون فئة، وحتى لا تختلط هذه القيمة مع قيمة المواطنة قامت المخرجة " بتول عرفة" بوضع لافتة ضوئية كبيرة ملحوظة لجميع المشاهدين مكتوب عليها " مواجهة التنمر"، وهذه القيمة أيضا متناغمة مع عنوان العرض المسرحي "تِقدر" فنحن قادرون على مواجهة المشكلات الاجتماعية والأخلاقية، كما هو واضح في مشكلة التنمر، وقد جاءت هذه القيمة بشكل غنائي استعراضي جذاب، واستطاعت المخرجة " بتول عرفة" التأكيد على هذه القيمة بكل الطرق في العرض المسرحي من خلال (الصوت، الضوء، الكلمات، الكتابة).

الطفل١: أنت نوبي؟

الطفل٢: وأحنا بحري

الطفل٣: مصر للصعايدة أصلي

البنات: أحنا أصل بلدنا طبعاً

الطفلة١: أنت ريفي؟

الطفل١: و أحنا حضري

الطفل٢: أنت نوبي؟

الطفل١: وأحنا بحري

الطفل٣: مصر للصعايدة أصلي

البنات: أحنا أصل بلدنا طبعًا

الطفلة١: أنت ريفي

الطفل١: أحنا حضري

٣-قيمة العلم

يتميز هذا العصر الذي نعيشه الآن بأنه عصر التفاهة، حيث نجد أن مجموعة التلاميذ المشاركين في العرض أقصى طموحاتهم (التمثيل، لعب كرة قدم، الأغاني الشعبية و المهرجانات، الموضة، السوشيال ميديا،...) ، فهم لا يعرفون قيمة العلم ولا الاختراعات ولا المجال الأدبي، فالحياة تحولت عند هذا الجيل إلى تفاهات لا تحمل أي مضمون ، فالقيم المادية وقيم الشهرة وعدد المعجبين والمتابعين هي الأهم.

يسرا: مسمعتش حد منكم نفسه يطلع دكتور ولا مهندس ولا ظابط ولا صنايعي شاطر...

الطفل١ : مهندس إيه دكتور إيه هما بيكسبوا كام دول ..

يسرا: يعني المسألة فلوس وخلاص

الطفل ٢: أمال إيه يا نجمة.

الطفل١: ما تشوفي أي مطرب مهرجانات بيركب إيه وبيقبض كام.

الطفلة٢: مش مهم أنه بيقبض كام .. الشهرة والناس اللي حواليه ..والفلاورز والترندات ..واللايكات بالملايين ..

الطفل٣: ادخل صفحة أهم دكتور في مصر وأي مطرب شعبي وشوفي فرق الفلاورز.. والترندات ..واللايكات ...

هنا يلفت العرض المسرحي "تِقدر" النظر إلى أن هذا الجيل في خطر حقيقي من الآلة الإعلامية، فقد أهملت العلماء والمفكرين لصالح عملية الترفيه فقط، بغض النظرعن المحتوى،

فالفنانة "يسرا" تحاول أن توضح لهم قيمة العلم والعلماء والمفكرين والأدباء بأنه على أكتاف هذه الفئة تقوم الحضارة الإنسانية، وأن النجاح المادي ليس هو الجزء الوحيد من النجاح، فهناك أيضا نجاح معنوي مثل : الطبيب الذي ينقذ الإنسان من الموت، فالقيمة هنا أكبر من أي مكسب مادي.

يسرا:في حاجة اسمها قيمة مادية اللي هي الفلوس.. وفي حاجة اسمها قيمة معنوية يعني إزاي تأثر في الناس .. وتعمل خير يقعد ليك في حياتك وفي حياتهم.

الطفل ١ : قولي لهم كلام يفهموه

يسرا: حاضر عمر حد من عندكم أو من أهلكم عيي أو مرض أو تعب

طفلة ٣: أنا ماما جالها كورونا وكانت في حالة خطيرة.

يسرا: طيب وحصل إيه؟

الطفلة ٣: الدكتور دخلها الرعاية وفضل معاها لحد ما بقت كويسة

يسرا: يعني الدكتور أنقذ حياة مامتك مش الفلاورز ولا اللايكات ولا الترينداتط

طفل١: نظرية بردوا

يسرا: هي دي قيمة العلم مش بس في الطب في الطرق اللي أنتم ماشين عليها والكباري والتليفونات اللي انتوا مسكينها في إيداكم ... هتعيشوا إزاي من غير عقول الناس اللي عملتها.

الطفل٤: طالما الناس دي بقى مهمين أوي كده ليه ما بنشفهمش في التليفزيون

يسرا: في دي بقى عندك حق الإعلام فعلا محتاج يكشف ظهور النماذج المشرفة دي بس ده مايمنعش إن في دكاترة وأدباء وعلماء مشهورين جدًا وبيطلعوا في التليفزيون ذي نجيب محفوظ، وأم كلثوم.. ....

٤ – العودة إلى الجذور" روح الانتماء إلى الوطن"

في ظل هذا العصر الذي يتسم بالعولمة حيث أصبح العالم كله قرية صغيرة، وتقلصت الحدود، واختلفت كثير من التفاهات واللغات والأقليات، يحاول العرض المسرحي "تِقدر" العودة إلى الجذور حيث المصري القديم الذي اكتشف الكثير من الأسرار العلمية سبق بها العالم كله، كما في مجال الطب البشري ولا سيما علم الأجنة في محاولة جادة لترسيخ قيمة روح الانتماء للوطن، حيث أننا كمصريين أبناء حضارة ضاربة في القدم قدم التاريخ نفسه، ولا يخفى على الجميع أهمية قيمة المواطنة والانتماء والعودة إلى الجذور، وتتفق هذه القيمة مع عنوان العرض المسرحي "تِقدر" فإننا قادرون، كما أن أجدادنا القدماء المصريين كانوا قادرين على العطاء والابتكار والتطوير في كل مجالات الحياة.

محمد فراج: المصريين القدماء وصلوا لحاجات العلم الحديث نفسه لسه مكتشفها قريب

الطفل١: زي إيه مثلا

محمد فراج: المصرين القدماء زمان كان عندهم علم بيسموه الدكتره دلوقتي علم الأجنة

الطفلة ٢: أية علم الأجنَّة ده

محمد فراج: علم الأجنَّة هو العلم اللي يعرفنى كل حاجة عن الجنيين من ساعة ما بيتكوَّن في بطن مامته لحد ما يتولد، وهذا العلم لم يتطور إلا ما الإنسان اخترع الأحهزة الحديثة اللي تخلينا نقدر نراقب الجنيين وهو بيكبرفي بطن أمه واحدة واحدة .. بس القدماء المصريين دائما سَبْقِنا بخطوة.(يظهر في الخلفية صورة تعبر عن المصريين القدماء)

الطفل٣: إزاي

محمد فراج: مراحل تكوين الجنيين المصريين كتبوها في نصوصهم على جدران المعابد أصلاً ودي حاجات كلها العالم الحديث مقدرش يوصل ليها ويتأكد منها غير وقت قريب بس من خلال الأشعة.

وقد ضرب العرض المسرحي مثلاً للانتماء بالطبيب المصري الشهير"مجدي يعقوب" الذي جاب أرجاء العالم وحصل على أكبر شهرة يصل إليها طبيب ، وفي النهاية منتمٍ إلى وطنه الحبيب مصر؛ ليؤسس أهم منشأة طبية في الشرق الأوسط .

محمد فراج: عندنا علماء ودكتره ناجحين جدا في شغلهم أمثال مجدي يعقوب..... ورغم كل النجاحات والإنجازات العظيمة اللي حققها في كل دول العالم إلا إنه رجع مصر عارفين ليه!!!!

طفل ٤: ليه

محمد فراج: علشان حس إن مصر بلده محتاجاه .. رجع وفتح فعلا مركز قلب مجاني في مصر وتحديدًا في جنوب مصر في مكان من أجمل الأماكن في الدنيا كلها في أسوان علشان أهله يتعالجوا مجانًا وعلى أعلى مستوى.

٥- المساواة بين الرجل والأنثى

حاول العرض المسرحي أن يتعرض لقيمة المساواة، حيث اختارت المخرجة " بتول عرفة" شخصيات العرض المسرحي عبارة عن مزيج بين الذكور والإناث سواء الشخصيات الرئيسية للعرض أو الشخصيات المحورية من الفنانين ، حيث تطرق الفنان " محمد فراج" إلى قضية المساواة بين الذكروالأنثى موضحًا وجود شخصيات مصرية نسوية عظيمة جنبًا إلى جنب مع الشخصيات الرجالية العظيمة.

طفل٤: الراجل غير الست

محمد فراج: لا لا مفيش الكلام ده.. الست لها دور عظيم وميقلش أبدًا عن دور الرجل على فكرة وعندنا أمثال مصرية كثيرة عظيمة كلنا بنحبهم وفخورين بيهم مثل: نبوية موسى.. سميرة موسى.. أم كلثوم .. سهير القلماوي...

كما حاول العرض توضيح فكرة التفرقة بين الذكر والأنثى منذ زمن بعيد ، واستدل بذلك على لسان "محمد فراج" بقول الشاعر "صلاح جاهين" " **البنت زي الولد ما هيش كمالة عدد**" وأن المرأة المصرية قد أقنعت العالم كله بأنها كيان مستقل فعال، وقادر على العطاء، وأن المرأة ناضلت وحاربت من أجل الوصول إلى هذه الامتيازات والوصول إلى درجة كبيرة من الحرية والمساواة.

***نماذج مشرفة أثرت في تاريخ مصر على مر العصور كما ورد في العرض المسرحي**

١) نجيب محفوظ

نجيب محفوظ أديب مصري عظيم حاصل على أفضل جائزة في تاريخ الأدب العالمي، وهي جائزة نوبل؛ ونظرًا لأنه لا يحب السفر إلى الخارج أوفد ابنته "فاطمة" لاستلامها نيابة عنه، نجيب محفوظ ابن الحضارتين الفرعونية والإسلامية، فهنيئًا لمن تغذى على أدبه وفنونه، فلقد أنتج لنا أدبًا، واستعاد للعربية عالميتها وللعروبة مصداقيتها، وهذا ماورد في العرض المسرحي "تِقدر" في الحوار الذي دار بين الفنانة "يسرا" ومجموعة التلاميذ أثناء العرض .

يسرا: دا أديبنا المصري العظيم نجيب محفوظ اللي حصل علي أكبر جائزة في تاريخ الأدب العالمي جائزة نوبل والعالم كله احتفل به .

الطفلة١: الحقوا دا عم نجيب أهو

نجيب محفوظ: مساء الخير يا أولاد

الطفل٣: مساء الخير حضرتك الشهرة و الفلوس مش حاجة مهمة

نجيب محفوظ: لو جاء المال و الشهرة فأهلاً بهما و سهلا ولكنهما لم يكون قط هدفي لأني أشعر أن بدون الأدب لامعني لحياتي ...

يسرا: انصح الأولاد و البنات يعم نجيب

نجيب محفوظ: انصحهم و ينصحوني

الطفل٢: احنا ننصحك

نجيب محفوظ: طبعاً يا أولاد أنا عندي اللي مش عندكوا اللي هو الحكمة والمعرفة و الخبرة و لكن أنتوا كمان عندكم اللي مش عندي عندكم الجرأة والتمرد و العلوم الحديثة و خلوا بالكم مفيش حد بياخد بس لازم علي قد ما ناخد لازم ندي..

الطفلة٣: طيب يا جدو نجيب هو في حد من قرايب حضرتك كاتب

نجيب محفوظ: جدي جدي كان كاتب عظيم

الأطفال: جدك!؟

نجيب محفوظ: جدي و جدكم الكاتب المصري القديم أنا هسيبكم علشان تتعرفوا عليه بنفسكم

يسرا: الكلمة نور و بعض الكلمات قبور دي كلمات الشاعر العظيم و الكاتب المصري عبدالرحمن الشرقاوي ...

٢) مجدي يعقوب

مجدي يعقوب طبيب وجراح قلب عظيم من منطقة "بلبيس" محافظة الشرقية، كان يحب الطب مثل والده، أخذ منحة دراسية لدراسة الطب وهو في سن الخامسة عشر من عمره، وبعد تخرجه في جامعة القاهرة سافر إلى لندن لاستكمال دراسته، وأصبح أستاذًا في جامعات أمريكا وانجلترا كلها، وأصبح رئيس مركز زراعة القلب والرئتين في جامعة لندن، وفي سنة ١٩٨٠ قام بزراعة القلب لرجل انجليزي ليدخل بسبب تلك الجراحة موسوعة " غنيس" كأطول مدة يعيشها شخص بقلب منقول وذلك لمدة ثلاثة وثلاثين عامًا.

أخذ لقب "السير" من ملكة انجلترا نفسها، وعلى الرغم من كل النجاحات التي حققها عاد إلى مصر، وفتح مركز لعلاج القلب مجانًا في مصر وتحديدًا في جنوب مصر في أسوان .وهذا ماورد في العرض المسرحي "تِقدر" في الحوار الذي دار بين الفنان" محمد فراج" ومجموعة التلاميذ أثناء العرض.

محمد فراج: يعني مثلا عندنا دكتور مجدي يعقوب (تظهر صورته في الخلفية و ينظر لها الأطفال و يشاور عليه محمد فراج (يتابع) دكتور مجدي يعقوب من منطقه اسمها بلبيس طبيب و جراح قلب عظيم كان بيحب الطب زي باباه جداً جداً و من كتر ما هو كان شاطر و متفوق أخد منحة دراسية علشان يدرس الطب و هو عنده بس١٥سنة (ينظر الأطفال لبعضهم بصدمة)

محمد فراج: (يتابع) بعد ما اتخرج في جامعة القاهرة سافرإلى لندن علشان يكمل دراسته و بقى أستاذ في جامعات أمريكا و أنجلترا كلها .. بعد كدا بقى رئيس مركز زراعة القلب و الرئتين في جامعة لندن و في سنة١٩٨٠ اتسجل اسمه في موسوعة جينيس بعد ما عمل عمليه لواحد عيان فضل عايش بقلبه دا أطول فترة ممكن يعيشها بني أدم انتقله قلب قبل كدا... ورغم كل النجاحات اللي حققها ... قال لا أنا هرجع مصر عارفين ليه؟

الطفلة٢: ليه؟

محمد فراج: علشان حس أن مصر محتاجاه رجع و فتح فعلاً مركز قلب مجاني في مصر و تحديدا في جنوب مصر في مكان من أجمل الأماكن في الدنيا كلها في أسوان علشان أهلنا يتعالجوا مجانا و علي أعلي مستوي.

٣) محمد صلاح

محمد صلاح لاعب كرة قدم، وصل إلى العالمية في مجال لعب كرة القدم، ويعد أحد أبرز اللاعبين العرب والأفارقة، بدأ مثل أي طفل عادي يلعب الكرة في الشارع، ثم لعب في أندية القرية والمراكز، استمر ونما موهبته إلى أن زار قريته أحد كشافين الأندية وضمه لنادي عثماثون، وتحدى كل الظروف وانضم إلى نادي المقاولون العرب، واتعرض اسمه على نادي من أهم نوادي مصرورُفِضَ، ولكنه لم ييأس واحترف في نادي بازل السويسري، وفي سنة ٢٠١٥ انضم "محمد صلاح" إلى نادي روما الإيطالي، فصلاح من أهم لاعبي الكرة في العالم كله، ومازال لديه الكثير من الطموحات، حيث يحصل كل عام على أهم جائزة في لعب كرة القدم، وهذا ماورد في العرض المسرحي "تِقدر" في الحوار الذي دار بين الفنان" أكرم حسني" ومجموعة التلاميذ أثناء العرض .

أكرم حسني: يعنى مثلا محمد صلاح بدأ زي أي طفل بيلعب كرة في الشارع وبعدين لعب في الأندية والمراكز إللى حوليه لحد ما بقى صعب عليه يكمل رغم موهبته لكن ميأسش استمر و نما موهبته لحد ما زار واحد من كشافين الأندية وضموا لنادى

الطفل٢: (مقاطعا) عثماثون

أكرم حسني: برافو برغم حضور التدريبات اليومية كانت حاجة صعبة جدًا على صلاح لبعد المسافة إلا أنه اتحدى كل الظروف لحد ما أثبت نفسه وانضم لنادي

الطفل ٣: (مقاطعا) المقاولون العرب

أكرم حسني: صح جداً لعب مع الفريق الأول وجاب أجوان في أكبر النوادي وتعرض اسمه على أهم نوادي مصر وترفض لكن بردوا ميأسش كمل لحد ما إتعرض عليه يحترف

الطفل٤: (مقاطعا) نادي بازل السويسرى

أكرم حسنى: الله ما أنتوا حافظين الحكاية كلها أهو ، الفكرة أنه لما الفرصه جاءت له قدر يستفيد منها واجتهد و ادرب لحد ما أثبت نفسه.

الطفل ٣: (مقاطعا) واحترف في نادي تشيلسي

أكرم حسني: طب أمشى وتكملوا أنتم

الأطفال: لا لا لا لا لا ..حضرتك كمل .

أكرم حسني: أى حد مكانه كان ممكن يكتفى باللي وصله.. نادي انجليزى أى حد يحلم

يكون فيه بس صلاح صمم يثبت وجوده رغم أنه كان بيفضل على دكة الاحتياطي وقت طويل لحد ماراح

الطفل: نادي (...)

أكرم حسنى : (مقاطعا) لا دى أنا اللي هقولها بقى .. الله في إيه بقالى شهر بحفظ الكلام ده أدوني فرصتي .

الطفلة٢: ما تبس يا ابني أنت وهو

أكرم حسنى: تشكري ياذوق لازم اجبلكوا حد كبير يعني

الطفل٤: اتفضل يا نجم

أكرم حسنى: راح نادي روما وفاكرين طبعا" عمل أيه هناك

الطفلة ١: أيوه فاكرين

أكرم حسنى : ودلوقتي زي ما أنتوا عارفين صلاح بقا واحد من أهم لعيبة العالم كله «عرض صورة محمد صلاح »ولسه عنده طموح يحافظ على اللي وصله ويطوره بدليل أنه كل سنة يأخد جائزة من أهم جوائز كرة القدم .

٤) هاني عازر

من أشهر مهندسي تشييد الأنفاق والجسور في العالم، ولد سنة ١٩٤٨في طنطا، وفي سنة ١٩٧٣ تخرج في الجامعة، وسافرإلى ألمانيا وعمل دراسات عليا في الهندسة، شارك في تشييد أكثر من نصف الأنفاق الموجودة في برلين، وأصبح كبير المهندسين في مشروع ضخم لإعادة إنشاء محطات وقطارات برلين المركزية، المشروع استغرق أكثر من عشر سنيين، وبسببه تم تغيير نهر"سبرى" بدون التأثير بشكل سلبي على تدفق المياه، ثم نال وسام الشرف من ألمانيا وأهداه لوطنه مصر، **قال هاني عازر**: "الجائزة هي تكريم لبلدي ولشعبي مصر"، وهذا ماورد في العرض المسرحي "تِقدر" في الحوار الذي دار بين الفنان" أكرم حسني" ومجموعة التلاميذ أثناء العرض.

أكرم حسني: تعالوا بقا اكلمكوا في الهندسة عن واحد من أفضل مهندسي تشييد الأنفاق والجسور في العالم المهندس «هاني عازر»، اتولد المهندس هاني عازر سنة ١٩٤٨ في طنطا وفي سنة ١٩٧٣ اتخرج من الجامعة بعدها سافر ألمانيا وعمل دراسات عليا في الهندسة .....

الطفل٤: أنا منبهر و فخور أوى كمان

أكرم حسني: كلنا فخورين من أيام أجدادنا القدماء المصريين وإحنا أبطال .

أما بالنسبة للنماذج النسائية المشرفة كما ورد في العرض المسرحي أمثال : "نبوية موسى" وهي أول سيدة مصرية حصلت على شهادة البكالوريا ، "سميرة موسى" أول عالمة ذرة مصرية، "أم كلثوم" كوكب الشرق، "سهير القلماوي" أول سيدة مصرية تدرس في الجامعة وتحصل على درجة الماجستير والدكتوراة .

توظيف التكنولوجيا الحديثة في العرض المسرحي:

أصبحت التكنولوجيا الحديثة أكثر تداولًا في الآونة الأخيرة لدى الجميع، فالتكنولوجيا لها دور أساس في تطورالمجتمعات، حيث يمكن أن تحقق أغراض ذات قيمة علمية للمجتمع وخدمة الإنسان ورفاهيته.

فالتكنولوجيا وسيلة وليست غاية، فالعرض المسرحي بجمالياته يمثل خاصية غريزية، تقتضي قدرًا من الفهم والاستيعاب بمكونات العرض ذاته التي أصبحت أكثر فاعلية بفضل التطورات التكنولوجية الحديثة التي دعمت الجوانب الجمالية في العرض المسرحي، فتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العرض المسرحي يهدف إلى تعميق الأثر الدرامي في نفس المتلقي أو المزاوجة بين فني السينما والمسرح.

فمسرحية "تِقدر" تم عرضها في دار الأوبرا المصرية يومي السبت والأحد ٢٠٢٣/٨/٧م، واشترك فيها مجموعة من الفنانين والتلاميذ، وتم بناء المشاهد فيها على شكل لوحات منفصلة من حيث الشكل ومتصلة من حيث المضمون بمعايير متعددة تعتمد على الصورة والحركة والإيقاع، وتم التركيز على تفعيل دور الصورة ثلاثية الأبعاد بقالب عرض صوري سينمائي بشكل احترافي يجعل الصورة مفتاح الفعل ومحرك الحالة التقنية البصرية الحديثة بمؤثرات فاعله بنيت خصيصًا للعرض المسرحي.

١) تقنية الهولوجرام

لقد اعتمدت المخرجة "بتول عرفه" على تقنية الهولوجرام في العرض المسرحي تِقدر" وهي تعد تقنية من التقنيات الهامة التي تخلق عالمًا رائعًا من الصور المسقطة الثابتة والمتحركة، بالإضافة إلى تأثيرات ضوئية لا نهائية، كما تستدعي مشاهد وشخصيات من عوالم أخرى أو أزمنة ولَّت من قديم الأزل لتظهر أمام أعين الجمهور؛ لذا فقد استفادت المخرجة "بتول عرفة" من تلك التقنية بمساعدة " محمود صبري" أحد أهم الأعلام في مجال السينوغرافيا والحاصل على جائزة الإبداع الفني في روما بعد تصنيعه أول جهاز هولوجرام مصري في استدعاء بعض المشاهد الافتراضية غير الواردة الحدوث على خشبة المسرح مثل : شخصية "محمد صلاح " و " نجيب محفوظ".

فالهولوجرام عباره عن "عرض مرئي يقوم بإعادة إنشاء الصورة بطريقة عالية الجودة؛ لتطفو الصورة في الهواء كمجسم هلامي ثلاثي الأبعاد ويظهر كطيف من الألوان يتجسد على الشكل المراد عرضه" **(ثروت عبداللطيف، ١٠يناير ٢٠٢٣م)**

ومن مميزات هذه التقنية إمكانية مشاهدة الأجسام ورؤيتها من كافة الاتجاهات، ومشاهدة العرض بصورة ثلاثية الأبعاد، والترويج لعدد من الأشياء في شكل حي وملموس، "فبمشاهدة المتلقي لتقنية الهولوجرام ينتابه إحساس من الحيرة وعدم التصديق ويحاول تدقيق النظر لمحاولة تعلم ما الخدعة أو الحيلة المستخدمة والتي تستفز فضوله في التعرف عليها ولن يفقد المتلقي إحساسه بالتعجب والاستغراب حتى بعد أن يشاهدها عدة مرات"**(Steven , 1987, p10 .(E-kasper,Joseph,**

قالت المخرجة "بتول عرفة" في تصريحٍ لها " أنها تمسكت بفكرة استخدام تقنية الهولوجرام في العرض المسرحي، لما لها من أهمية كبيرة في جذب انتباه الأطفال، ولا سيما وأن هذه الفئة تقضي وقتًا طويلا عبر الانترنت ويُمارسون الألعاب الإلكترونية الحديثة وكذلك لابد من توفير عوامل جذب بصرية حديثة تخطف الأنظار" **(خيري كمار، ٧ يناير ٢٠٢٣م).**

فالتكنولوجيا الحديثة أحدثت طفرة هائلة أثرت في تغيير المفاهيم الفكرية والأسس النظرية، حيث نجد تقنية الهولوجرام جسدت في العرض المسرحي من خلال ظهور اللاعب " محمد صلاح" بظهور خاص على خشبة المسرح بخاصية الهولوجرام والذي تحدث مع التلاميذ بضرورة بذل الجهد للنجاح والاهتمام بمستقبلهم، ووجه لهم عددًا من النصائح قائلا:

"اتعبوا واجتهدوا واعملوا اللي عليكوا، وبلاش تضيعوا حياتكم أون لاين على السوشيال ميديا، وخالوا بالكم من وقتكم".

وكذلك ظهورالأديب"نجيب محفوظ" في العرض المسرحي من خلال تقنية الهولوجرام حيث نرى على الشاشة لحظات تتويج " نجيب محفوظ" بجائزة نوبل، ثم يظهر "نجيب محفوظ" للتلاميذ ليحدثهم الفنان " محمد فهيم" صاحب صوت "نجيب محفوظ " من خلال العرض عن هدفه وفلسفته في الحياة، وأهمية الأدب بالنسبة له، وكيف تعلم من المصريين، واستفاد من تجاربهم ونهل منها، ويكشف لهم عن أجدادنا القدماء وكانوا كُتَّابًا عظماء، ومنهم الكاتب المصري القديم أول من كتب القصة في التاريخ، وتحدث عن أهمية المعرفة والقراءة والأدب.

الطفل ١: الحقوا دا عم نجيب أهو

نجيب: مساء الخير يا أولاد

الطفل٢: مساء النور هو صحيح الشهرة والفلوس مش حاجة مهمة حضرتك.

نجيب: لو جه المال والشهرة فأهلا بهما وسهلا، لكنهما لن يكون قط هدفي؛ لأنني أشعر بدون أدب لا معنى للحياة، قد يكون لدينا أصدقاء جيدون، رحلات رفاهية ولكن من غير الأدب كانت حياتي ستكون بؤس كاملا، أهل مصر هما شخصياتي وكتاباتي عن الحارة والفيشاوي والحسين علموني الحكمة والضحكة والإنسانية فلما عبرت عنهم عرفهم العالم وعرفوهم من قصصي

يسرا: انصح الأولاد يا عم نجيب

نجيب: انصحهم وينصحوني

طفل٣: ينصحوني

نجيب: طبعا

٢) تقنية الـ 3D

استخدمت المخرجة "بتول عرفة" تقنية حديثة وهي تقنية **3D** وقدمتها بشكل مختلف، فالمعتاد أن الجمهور يجلس في الصالة موجهًا أنظاره لخشبة المسرح، حيث يؤدي الممثلون أدوارهم، ولكن تقنية **3D** جعلت الجمهور مشاركًا في العرض بشكل أو بآخر، إذ إن بعض اللوحات واللقطات التي عرضت كانت تتحرك على جانبي الصالة وصوب الجمهور بل وأحيانا كانت اللقطة تعرض على الشاشة ومن ثم تجد الشخصيات تخرج بسلاسة من خشبة المسرح، فتتحول من شخصيات افتراضية على شاشة إلى شخصيات واقعية من لحم ودم، هذا ما شكل عامل إبهار كبير للمتفرجين من بداية العرض إلى نهايته .

وقد علقت المخرجة "بتول عرفة" مؤكدة "أنها أردات أن يشعر الجمهور وكأنهم يشاهدون فيلم **3D** ليندمجوا ويعيشوا مع العمل كأنهم مشاركون فيه؛ لذا فإنه بخلاف المثيرات البصرية التي تم الاستعانة فيها بتقنية الهولوجرام، فقد تم أيضا استخدام ساوند سيستم مشابه للمستخدم في قاعات العرض السينمائي، فكان الدافع وراء ذلك هو أنهم أرادوا أن يلفتوا ويجذبوا انتباه طفل ٢٠٢٣م الذي اعتاد في حياته اليومية على متابعة اليوتيوب ولعب البلايستيشن ومشاهدة الكرتون "**(هاله أبوشامة،١٥ يناير ٢٠٢٣)**.

إذن التغذية البصرية للتلاميذ هامة من خلال العرض حتى يعيش التلاميذ نفس الأجواء التي اعتادوا عليها وكذلك أيضا تغذيتهم بالمحتوى المفيد الذي يقدم لهم.

٣) تقنية توظيف الشاشة

إن فكرة توظيف الشاشة وإقامة علاقة بين ما يتم على الشاشة والحدث الحي على المسرح لاقي اهتمامًا كبيرًا، حيث أنه من خلال الشاشة يمكن تحقيق خلفية مسرحية تخدم العرض المسرحي الذي يقدم، وكذلك معايشة الزمان والمكان في العرض المسرحي.

"إن استخدام الشاشات في العرض المسرحي يقدم لنا فضاءً مسرحيًّا جديدًا يضاف إلى الفضاء المسرحي الحقيقي الذي يتحرك فيه الممثلون، وعلى المخرج من البداية أن يضع الحدود الفاصلة بين الفضاءين، بحيث يتم إقامة حوار أو حالة تكامل وانتقال طبيعي بينهما" **(أحمد شحاته،دت، ص٤٧)**، إذن مهمة المصمم المسرحي أصبحت أكثر تعقيدًا، إذ يجب عليه أن يراعى الألوان في الخلفية وكيف تتناسب مع الأزياء لدى الممثلين والراقصين في العروض الاستعراضية.

ففي العرض المسرحي "تِقدر" نجد أن بعض اللوحات واللقطات التي عرضت كانت تتحرك على جانبي الصالة صوبَ الجمهور، بل وأحيانًا كانت اللقطة تعرض على الشاشة، فتجمع بين فني السينما والمسرح، حيث مهد العرض بعرض سينمائي فتحول من الصورة الفيلمية إلى صورة حية في الفضاء المسرحي، ومن ثم نجد الشخصيات تخرج بسلاسة ونعومة من خشبة المسرح، فتتحول من شخصيات افتراضية على الشاشة إلى شخصيات واقعية من لحم ودم مثل ظهور التلاميذ في بداية العرض على شاشة سينمائية يتشاجرون فيما بينهم.

الفخر بتاريخ مصر وحضارتها العريقة

اختار الكاتب" مدحت العدل" قصة من التاريخ المصري القديم " قصة الملك أحمس الأول" للفخر بحضارة مصر وتاريخها داخل عرض مسرحي مدرسي غنائي، "فأحمس" كان ملكًا من ملوك مصر القديمة ومؤسس الأسرة الثامنة عشرة، وعضوًا في العائلة الملكية لطيبة، فهو ابن الملك "سقنن رع"، قد قتل والده في تمرد الجنوب ضد الهكسوس، واستطاع "أحمس" في فترة حكمه أن يطرد الهكسوس، وبسطت مصر سيادتها على أرض مصر كلها والنوبة وكنعان، وأعاد "أحمس" تنظيم البلاد واكتشاف ثروات مصر، وأسس دولة حديثة ، فكان ذلك منذ أكثر من ألفي سنة، حيث كانت الكرة الأرضية تعيش في ظلمات الجهل، واستطاعت مصر تكوين دولة منظمة لها حدود ثابتة وجيش نظامي ووزارات ودواوين مختلفة وثروات ومناجم ومشروعات تجارية وزراعية وصناعية ضخمة عندما كانت البشرية يحكمها قانون الغاب على شكل قبائل متفرقة وقطاع طرق والبقاء للأقوى.

يتضح ذلك من خلال تحليل الجزء التاريخي"أحمس طارد الهكسوس" من العرض المسرحي " تِقدر" على النحو التالي:-

١) الشعور بالمسؤولية والخطر

يبدو في بداية العرض التاريخي أن حاكم مصر " أحمس" يشعر بالمسؤولية المطلقة تجاه وطنه ويشعر بالخطر، مما جعله يتحدث مع كبار القادة (بن نخبت، ابن إبانا) اللذين يخبرانه بالعديد من المعلومات بأن مملكة "كوش" في الجنوب تتحالف مع المستعمرين الهكسوس في

الشمال؛ ليضعوا الجيش المصري بين شقي الرحى، ولكن الملك يشعر تمامًا بالمسؤولية ويجمع المعلومات ويستمع للقادة في ظاهرة سابقة لعصرها، حيث كانت تدار مصر منذ أقدم العصور بشكل إداري محترف لا يقل عن العلوم الإدارية في العصر الحديث .

أحمس: علمت أن لديكم أمرًا هامًا لا يقبل التأجيل

بن نخبت: وهو كذلك ياجلالة الملك

أحمس: تكلماني إذن فأنا أسمعكم

ابن إبانا: الأمر يتعلق بمملكة كوش

أحمس: ماذا عن؟

بن نخبت: يجب أن يعاقب ملكهم ويعلم بأننا لسنا غافلين عما يفعلوه

أحمس: تقصد تواطأهم مع الهكسوس

ابن إبانا: نعم إنه لم يتردد لحظة أن يتحالف مع جيش الهكسوس ضدنا

بن نخبت: في هذه الحالة سنضطر لقتال جبهتين واحده في الجنوب والأخرى في الشمال

أحمس: آه

بن نخبت: ما رأي جلالتك ؟

أحمس: رأي أنه إذا كان يجب علينا أن نحرك جيوشنا فالأولى أن نحركها نحو الشمال لا الجنوب

ابن إبانا : الشمال

بن نخبت: تقصد أباريس.

أحمس : الشمال إلى أباريس فليس الأولى أن نحرر من دنس الهكسوس قبل أن نلتفت إلى من هم متواطئون معهم .

٢) الديمقراطية

يتناقل البعض أن فكرة الديمقراطية والشورى هي نظرية سياسية حديثة، ولكن يتضح من خلال العرض المسرحي"تِقدر" أن مصر القديمة استطاعت أن تتقدم على العالم أجمع وتسبق كل شعوب العالم بسبب "الشورى"، فحتى إن لم تكن الديمقراطية معروفة في مصر القديمة بمفهومها الحالي إلاَّ أن عنصر الشورى كان موجودًا في بلاط الحكام ، حيث نجد أن الملك" أحمس" لم يتخذ قرارًا منفردًا للحرب والقتال وتحديد الأخطار والأولويات بل إنه استمع أولا إلى آراء القادة المصريين الذين أمده بالمعلومات والآراء، وفي النهاية اتفقوا على قرار نهائي، وهو الحرب ضد الهكسوس أولًا، ثم الانتقال بعد ذلك إلى القضاء على الكوشيين ومعاقبة الخونة.

الحارس: القائد خزي

أحمس: جئت في وقتك يا خزي

خزي: أمر جلالتك

أحمس: لقد كنت أتحدث مع القادة بأنه من الأولى أن نوجه جنودنا نحو الهكسوس فماذا ترى؟

خزي: الهكسوس!!!

أحمس: هل نسيت أنهم أعداؤنا؟

خزي : بالطبع لا جلالتك ولكنك تعلم أن قوة الهكسوس وعددهم في تزايد وأن الحرب لا تَكُن بالأمر الهين

أحمس: هل يعني أن نستسلم ونرضى بأن يقيموا مملكتهم على أرضنا

ابن إبانا: بالطبع لا لقد نشأت منذ أن كنا جنودًا في سفينة الثورالبري على عداوة الهكسوس وكان أبائنا جنودا ونعلم أنه سيأتي اليوم الذي سنطردهم فيه من أرضنا.

بن نخبت: وأنا كذلك يا جلالة الملك أرى أن الصواب (الهكسوس) هم رأس الحية فلو أبدناهم سنكون قد خلصنا بلادنا من الشرور.

خزي: عظيم عظيم وهل نحن مستعدون لذلك أيها القادة؟

بن نخبت: نعم مستعدون

أحمس: مستعدون بإيماننا بعقيدتنا مستعدون برغبتنا في استرداد أرضنا.

٣) التنظيم والتخطيط

يتضح من العرض المسرحي "تِقدر" أن الحضارة المصرية القديمة التي امتدت عبر آلاف السنين لم تكن حضارة عشوائية تبني مباني عملاقة بدون هدف، ولكنها كانت حضارة منظمة، فنجد أن الملك له قصر ملكي ضخم به العديد من الحرس والموظفين، ويستعين في حكمه بعدد كبير من القادة والوزراء يقومون بدراسة الوضع في البلاد، ومعرفة ماذا يفعل الكوشيين في الجنوب؟ وكيف يتواصلون مع الهكسوس في الشمال؟ ويعملون جيدًا من خلال التشاورعلى معرفة الخطر، وتحديد الأهداف الأولية، وتكوين جيش نظامي قوي ووضع خطة محكمة؛ لتحرير البلاد والتعاون في القضاء على الخونة والجواسيس.

٤) الخيانة

كما هي الحال في كل المجتمعات والدول توجد جماعة من المنافقين والجواسيس والخونة الذين يتعاملون مع الغرباء أملاً في مكسب مادي أو الوصول إلى منصب قيادي، كما فعل القائد "خزي" الذي كان يراسل الهكسوس ويخبرهم بتحركات الجيش المصري أملًا أن يجعله أميرًا، حتى

أنه لم يتورع أن يحاول اغتيال "أحمس" ملك مصر، وهذه الخيانة تتكرر عبر كل العصور وفي كل الممالك ولكن بالبحث والتحري وجمع المعلومات تم التأكد من أن جماعة المنافقين والجواسيس يقودها الخائن " خزي" .

أحمس: لا لا ربما من أحد اتباع الهكسوس أو جاسوس من مملكة كوش أما أن يكون الخائن مصريًّا وقائدًا هذا مالا أتمنى أن يكون حقيقة.

أبو فيس: ها ها قائد القوات خزي تركت جيش أحمس وجئت بنفسك إلينا لا بد أن الخطب قد أجل قتلت أحمس

خزي: لا أخطأ السهم

أبو فيس: لما لا تعود الكَرَّه وتحاول ربما يصيب سهمك في المرة القادمة

خزي: جلالة الملك لم يعد باستطاعتي العودة إلى مصر لابد أنهم علموا بعد بإختفائي بأنني وراء محاولة قتل الملك أحمس

أبو فيس: صحيح أيها الحارس اكرموا صديقنا خزي واعطوه ما يكفيه من المون واطعموا حصانه فلقد جاء من سفر طويل وأمامه سفر آخر إلى الجنوب

خزي: ولكن

أبو فيس: أبلغ أحمس تحياتي ... آه ما أبشع الخيانة.

٥) التواصل

يوضح العرض المسرحي أن القيادة السياسية في مصر القديمة لم تكن مختبئة عن الشعب خلف جدران القصور، ولكن مواطن مصري بسيط قادم من الشمال استطاع أن يقابل الحاكم " أحمس" وهذا التواصل مع المواطن البسيط قد أكد معلومة جديدة بتغيير تجاه الحرب بالكامل، حيث أكد أن الخائن هو القائد " خزي" الذي يتواصل مع ملك الهكسوس.

في إشارة واضحة أن عظمة الأوطان لا تبنى إلا بالتواصل المستمر بين الحاكم الجالس على العرش وكافة طوائف المجتمع، لا فرق بين غني وفقير أو قوي وضعيف، فالكل يساهم في بناء الوطن.

أحمس: من أنت ومن الذي جاء بك إلى هنا ؟

المواطن: أنا مصري يا جلالة الملك أبي وجدودي مصريون فمنذ أن حكم الهكسوس أواريس ونحن ننتظر اليوم الذي تتحرك فيه جيوش مصر لإستعادت أرض أجدادنا.

أحمس: ما الذي جاء بك إلى هنا؟

المواطن: لقد اتخذت على نفسي عهدًا أنا والمخلصون من أبناء أواريس ألا نعلو جهدًا لتحرير بلادنا من دنس الهكسوس فرأيت أن أكون خادمًا عند ملك الهكسوس كي أعلم أخباره عن

قرب وعندما علمت أن قائدًا مصريًّا يخون بلاده ويتواطأ مع أبو فيس ملك الهكسوس حملت نفسي وأتيت إليكم كي أحذركم بأن جيش الهكسوس علموا بأمر استعدادكم للحرب وربما كذلك علموا بخطة جيشكم.

أحمس:هل قولت قائدًا مصريا؟

المواطن : نعم يا جلالة الملك رأيت بعيني يقف بين يدي ملك الهكسوس أبو فيس ويدعى خزي.

أحمس: هل هناك شيء آخر تود أن تخبرنا به؟

المواطن: نعم أود أن أخبركم أن المخلصين من أبناء أباريس هم كثيرون في انتظار قدومكم كي تعود أباريس إلى الوطن المصري الكبير

أحمس: أشكرك على إخلاصك .

٦) الأم في مصر القديمة

يتضح من العرض المسرحي أن الأم في مصر القديمة ترتب أهدافها طبقًا لمنظومة القيم وليست بمنظومة العاطفة، فالأم تدرك المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقها، فلا تخشى على ابنها من الحرب أو من الشهادة، ويتضح ذلك من خلال الحوار الذي دار بين "إياح حتب" أم الملك أحمس وابنها "أحمس" .

إياح حتب: اذهب يا بني وعد بالأرض فلم يعد صبري يطيق بقائهم أكثر .

أحمس: سأذهب وأترك حكم البلاد فلم أجد أرجح من عقلك وحكمتك وحبك لوطنك لن أوصيك.

إياح حتب: أنا من ستصيك يا ولدي أنت قائد ولكنك جندي قبل أي شيء فتقدم في الصفوف لتكون قدوة لجنودك.. فإن أقدمت أقدموا.. وإن تراجعت تقهقروا.. روحك ليست أغلى من أرواحهم ..اضرب لهم المثل في الشجاعة والفداء وحب الأرض والعرض والنيل هبة الحياة.. أحمس.. عد منتصرًا أو شهيدًا يا ولدي ..خذ بثأر أبيك سقنن رع ومن ماتوا على يد البغاة الظالمين.. استعد أرضك وأرض أجدادك ..فالأرض الطيبة لا تخضر إلا بدماء أبنائها وأنت منهم..الوطن كالأم هبة الإله فقد أودع فيهما سر الوجود.. بني أجلب الرضا لقلبي وقلب وطنك ومعهما الشرف والخلود ..اذهب مبارك يا ولدي.. أحمس .

أحمس: نعم جلالة الملكة

إياح حتب: عد بالأرض أو لا تعد .

فالأم المصرية القديمة لا تعرف الهزيمة إنها تعرف الحرب حتى النهاية من أجل استعادة الأوطان وطرد الأعداء والاستسلام والهزيمة غيرالواردة في قواميس الأم المصرية القديمة،

فالنصرأوالشهادة فأم "أحمس" التي فقدت زوجها في المعارك الأولى مع الهكسوس تربي ابنها على حب الجهاد وتدفعه دفعًا إلى الحرب من أجل الانتصار وإعادة تراب الوطن.

من خلال العرض السابق لتحليل قصة "أحمس طارد الهكسوس" يتطرق إلى أذهاننا سؤال وهو: لماذا استعان الكاتب بعرض تاريخي داخل عرض مدرسي غنائي حديث؟

لأن " أحمس" بطل مصري عظيم استطاع تسجيل اسمه بحروف من ذهب، كما استطاعت المخرجة "بتول عرفة" تقديم عرض على هيئة سكتش تمثيلي تم الاستعانه فيه بثلاث وجوه شابه بجانب الفنانة" حنان مطاوع" التي جسدت دور أم أحمس الملكة "إياح حتب"، فقد اختار الكاتب "مدحت العدل" هذا الجزء التمثيلي نظرًا لتأثيره وأهميته التاريخية في نظرة جادة وشاملة توضح أن مصر دولة قديمة نشأت قبل أن ينشأ التاريخ، ويعود الكاتب إلى أكثر من ألفي سنة ليوضح أن هذه الأرض منذ القدم بها شعب أصيل وحكومة قوية وجيش يدافع عن هذا الوطن، فمصر دولة لها تاريخ وحضارة وبطولات؛ لذلك فإن مصر كدولة لها شخصية مميزة ضاربة في أعماق التاريخ، مما يجعل التلاميذ يشعرون بالفخر بهذا الوطن القديم الذي لم تتغير حدوده ولم يتغير اسمه منذ آلاف السنين، وإنه بالإرادة الوطنية والعزيمة نستطيع التغلب على العدو وتوحيد صفوفنا ، كما أننا لم نجد أبدًا في العالم كله دولة احتفظت بحدودها واسمها وشعبها وجغرافيتها كل هذه الآلاف من السنين.

الخاتمة

إن المسرح له قدرة على بث الروح الفنية في المدارس، وعند استعراض مسرحية "تِقدر" نجد أنها أنموذجٌ ناجحٌ لمبادرة إحياء المسرح المدرسي من حيث الفكرة والمضمون وجودة العرض واستخدام التقنيات الحديثة ، وزرع العديد من القيم الإيجابية للمتلقي بصفة عامة وللتلاميذ بصفة خاصة، كما نجد سيمفونية رائعة حيث تلاقى التمثيل مع الغناء، والغناء مع الاستعراض، والصغار مع الكبار، والقديم مع الحديث، والأصالة مع المعاصرة.

لقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها مايلي:

١. لقد استطاع العرض المسرحي" تقِدر" تحقيق المبادرة من عدة أوجه فبكونها مبادرة مدرسية جمعت مجموعة من تلاميذ المدارس وعملت على إشراكهم في المسرحية منذ بدايتها وحتى نهاية العرض المسرحي، ومن حيث عنصر الانتماء والوطنية استطاع العرض المسرحي أن يدعو مجموعة هامة من كبار الفنانين والشخصيات العامة يشاركوا في العرض المسرحي، وفي نفس الوقت احتضن تلاميذ المدارس حتى تكتمل مثيرة الوطن بين القديم والجديد.

٢. استطاع العرض المسرحي "تِقدر" تحقيق المبادرة كونها إعادة إحياء المسرح المدرسي بما فيه من قيم تربوية ووطنية مثل: تنمية الهوية المصرية، وغرس الروح الوطنية، ومعرفة تاريخ

مصر القديم، وغرس العمل، والمستقبل المشرق في قلوب وعقول المشاهد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة، وأفكار إيجابية متعددة فالمسرح ليس فقط للاستمتاع أو تضيع الوقت ولكن بجانب الامتاع البصري والفني توجد قيم إيجابية تربوية.

٣. استطاع العرض المسرحي أن يستعين بالمسرح الغنائي، حيث قام العرض بتقديم خمس فقرات غنائية استعراضية معبرة وكانت الأغاني جميعها تدعو إلى قيم إيجابية بكلمات رشيقة وألحان جذابة واستعراض راقص هادف يخدم أفكار العرض المسرحي .

٤. استطاع العرض المسرحي أن يوضح الأهداف المستقبلية للتلاميذ وأن الأهداف تتجاوز الشكل السطحي للنجاح السريع المتداول في الترينديات والسوشيال ميديا وفتحت آفاق جديدة للعلم والبحث العلمي، وقامت بإلقاء الضوء على العديد من الشخصيات البارزة في التاريخ المصري قديمًا وحديثًا .

٥. نجح العرض المسرحي في تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة لدى التلاميذ وتوضيح أن النجاح ليس أن تصبح مغنيًا أوممثلًا أو لاعب كرة قدم، ولكن هناك قادة عظماء في التاريخ مثل :" أحمس "وأطباء مشاهير على مستوى العالم أمثال: " مجدي يعقوب" وأدباء يشار إليهم البنان مثل: "نجيب محفوظ" ، وكل تلميذ له ملكه خاصة وميزة خاصة ومهارة خاصة يجب أن يعمل على اكتشافها وتطويرها.

٦. استطاع الكاتب "مدحت العدل" سرد إنجازات العلماء والحضارة المصرية القديمة تحت شعار تِقدر توصل لكل ما تحلم به.

٧. العرض أوضح للتلاميذ تاريخ مصر وحرص على توعيتهم وإيضاح أن كل نجاح فردي ليس مجرد صدفة تاريخية بل هو ثمرة اجتهاد وطموح.

٨. إن توظيف التكنولوجيا الحديثة في العرض المسرحي أضافت عنصر الإبهار والمتعة والتفاعل لدى الجمهور، وأثرت بالإيجاب على نجاح العروض الاستعراضية في العرض المسرحي " تِقدر".

التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

١. تكرار هذه التجربة من خلال أن تقوم كل جامعة باحتضان التلاميذ الموهوبين في حيز الإدارات التعليمية التابعة لها إقليميًا، حيث تقوم الجامعة بالتنسيق مع موجه عام المسرح بالتربية والتعليم في اكتشاف مواهب جادة، وتكرار مثل هذه المبادرات بمعدل مرة واحدة في نهاية كل ترم دراسي.

٢. الاستعانة بقسم تكنولوجيا التعليم في كلية التربية النوعية بصفة عامة لتطوير المسرح المدرسي وتوظيف التقنيات الحديثة في المسرح بما يتوافق مع ظروف المجتمع ومتطلباته.

٣. ضرورة اهتمام الدولة بالمسرح المدرسي وإدراج النصوص المسرحية الهادفة في المناهج ورعاية الطلاب الموهوبين وتشجيعهم.

المصادر والمراجع

أولًا : المصادر

١- مدحت العدل.(٢٠٢٣).عرض"**مسرحية تِقدر**".من مبادرة إحياء المسرح المدرسي. عرض في دار الأوبرا المصرية. يومي السبت والأحد ٧ /٨ يناير .

ثانيًا: المراجع

أولا: المراجع العربية

١- راندا مصطفى، الديب.(٢٠١٤).أدب الأطفال . الاسكندرية : دار النابغة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1- E- Kasper, Joseph, and Steven A. feller the complete Book of Hologams, John wiley & . sons,London,u.k.

ثالثًا: الرسائل العلمية

١- أحمد محمد مكران(٢٠٢٢) . دور التشكيل في العروض المسرحية الموضحة للمناهج الدراسية. رسالة دكتوراة. جامعة المنيا. كلية الفنون الجميلة.

٢- عايدة صلاح.(٢٠١٧). دور المسرح المدرسي في اكساب الطلاب الوعي البيئي. رسالة ماجستير. معهد الدراسات البيئية . جامعة عين شمس.

٣- عدنان هاشم. (٢٠١٧). دور المسرح في توظيف القيم التربوية والفنية مهرجانات البصرة أنموذجًا.رسالة ماجستير. جامعة البصرة. كلية الفنون الجميلة.

٣- مروة سمير.(٢٠١٦). فاعلية استخدام المسرح المدرسي في تنمية مهارات الصداقة لدى الأطفال. رسالة ماجستير . كلية رياض الأطفال.

رابعًا: الدوريات

١- إيمان منتصر.(٢٠٢١).توظيف جمالية الفضاء المسرحي في عروض المسرح المدرسي. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية . جامعة الزقازيق.

٢- أحمد شحاته، أكمل حامد، منى عمر.(د.ت). التقنيات الحديثة المستخدمة في تصميم مناظر العروض الاستعراضية المعاصرة .مجلة العمارة والفنون. العدد(١٢) . الجزء الأول.

٣- أشرف الحساني.(٢٥ سبتمبر،٢٠٢٣).المسرح الغنائي حيث ثقل الماضي يدين فراغ الحاضر. مجلة الفنون المسرحية .

٤-أمينه محسن.(٢٠٢١).الموروث الواحاتي المصري في عروض المسرح المدرسي- مسرحية زعف النخيل نموذجًا. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية. جامعة الزقازيق.

٥- أمينة محسن.(٢٠١٩). استلهام التاريخ في عروض المسرح المدرسي موحد القطرين وطارد الهكسوس أنموذجًا. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور. المجلد الحادي عشر. العدد الأول.

٦- جمال فرفار. (٢٠١٦) . المسرح المدرسي وقيم المواطنة : مقاربة نظرية. مجلة المواقف. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة مصطفى اسطمبولي. عدد(١١) ديسمبر.

٧- حنان عوني.(٢٠١٩). المؤثرات البصرية- الخصائص الشكلية لتقنية الهولوجرام ودورها في إثراء مجال الرؤية البصرية ثلاثية الأبعاد. مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية. المجلد الثالث. العدد الثاني يوليو. جامعة المنيا . كلية التربية الفنية .

٨- حلا عبدالحسين ناصر.(٢٠١٨). الوظيفة العلمية والتربوية لمسرحة المناهج في عروض المسرح المدرسي. مجلة الفتح. العدد(٧٦).

٩- رغد حميد.(٢٠١٦).القيم التربوية والفنية في نصوص الأوبريت المدرسي. العدد(٢٥). مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية . جامعة بابل.

١٠- رغد حميد.(٢٠٢٢). التوظيف الفني والتربوي والموسيقي والغناء في عروض المسرح المدرسي. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية. المجلد الثاني عشر. العدد(٢).

١١- الزبير مهداد .(فبراير ١٩٩٣) . المسرح المدرسي- الطفل والتمثيل . مجلة المسرح . العدد (٥١).

١٢- سيف الدين عبدالودود. (٢٠٢١). المسرح المدرسي بصفته وسيلة داعمة للعملية التعليمية. جامعة البصرة . كلية الفنون الجميلة. قسم تربية فنية . المجلة العلمية جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن). المجلد(٧). العدد(٢٥).

١٣- عامر صباح المرزوك.(٢٧ إبريل ٢٠١٦) . الأداء التكنولوجي في مسرحية ماراثون . مجلة الفنون المسرحية.

١٤- لمياء أنور .(٧أغسطس ٢٠١٧). سينما ٣٠ ... دلالة الرقم في عنوان العرض المسرحي. جريدة مسرحنا . العدد (٥١٩) .

١٥- محمد على الملاح .(٢٠١٧) . العلاقة بين الموسيقى والمسرح وفن الأوبرا. مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد(٤٤). الجزء (٢).

١٦- نوراي بن حنيش، عزوز بنعمر .(٢٠٢٠). آلية التجريب في العرض المسرحي وتقنيات التوظيف السينمائي . جامعة وهران . مجلة آفاق سينمائية. المجلد(٧) . العدد(١) .

١٧-هبة إبراهيم. (٢٠٢١). المسرح المدرسي كمدخل لتنمية القيم الأخلاقية بالمدارس الخاصة – الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية . جامعة عين شمس. العدد الخامس والأربعون . الجزء الثالث.

خامسًا : المؤتمرات

١- ثروت عبداللطيف .(١٠يناير ٢٠٢٣) مفهوم الهولوجرام كأحد تقنيات الواقع الافتراضي في العرض المسرحي . المؤتمر العلمي الدولي التاسع . المحور الأول (الثقافة والتراث والفنون لتعزيز جودة الحياة). كلية التربية الفنية . جامعة حلوان.

٢- محمد حسين .(٢٠٢١). دور التصوير التجسيمي (الهولوجرام) في إبهار المشاهد للصورة المتحركة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. عدد خاص (٢). المؤتمر الدولي السابع. محور التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول.

سادسًا: المواقع الإلكترونية

١- أميرة فكرى. (١١يناير٢٠٢٣) برعاية المتحدة .. اطلاق مبادرة إحياء المسرح المدرسي.الوطن. https:// www.elwatannews.com

٢- حاتم حسين.(٢٠٠٦). المسرح الغنائي.. تطورات جذرية تتناغم مع معطيات العصر. البيان. https:// www.albayan.ae

٣- خيري الكمار. (٧يناير، ٢٠٢٣). تقدر مبادرة لإحياء المسرح المدرسي في مصر بمشاركة النجوم . الشرق للأخبار. https:// asharq.com

٤- عبدالوهاب المقدمي.(٣١مايو ٢٠٢٠) . المسرح المدرسي ودوره في بناء الفعل التعليمي بالمدرسة الابتدائية. المسرح نيوز. القاهرة. https:// almasr7news.com ٥- محمد زكريا.(٦يناير٢٠٢٣) انطلاق عرض تِقدر ضمن مبادرة إحياء المسرح المدرسي بمشاركة نجوم الفن غدا . اليوم السابع. https:// www.youm7.com

٦- محمود طه حسين .(١٢إبريل ٢٠٢٣) . رضا حجازي يستعرض مستجدات مبادرة اختيار ١٠٠٠ مدير مدرسة وإحياء المسرح المدرسي. اليوم السابع.https:// www.youm7.com

٧- هالة أبو شامه.(٥ يناير ٢٠٢٣) . عرض ثري دي وتقنيات سينمائية .. بتول عرفه تكشف كواليس صناعة مسرحية تِقدر . اعلام صوت الميديا العربية. https:// www.e3lam.com

الملاحق

سيرة ذاتية للكاتب (مدحت العدل)

مدحت العدل، هو كاتب، وشاعر، ومؤلف، وطبيب مصري شهير، له العديد من الأعمال السينمائية والتليفزيونية الشهيرة.

ولد مدحت العدل في ١٣ من يناير عام ١٩٥٥، في قرية كفر عبدالمؤمن في محافظة الدقهلية في مصر، له أخوة هم الممثل سامي العدل"، والمنتج السينمائي" جمال العدل"، وكان مدحت العدل يكتب الشعر خلال مرحلة الثالث إعدادي، وكانت ميوله الدراسية أدبية، ولكنه دخل كلية الطب بعد حصوله على معدل مرتفع في الثانوية العامة، وتخرج منها عام ١٩٨١، ليعمل بعدها في مهنة الطب لمدة ١١ عامًا.

الأعمال الفنية لمدحت العدل

تنوعت الأعمال الفنية لمدحت العدل، وتوضح النقاط الآتية بعضًا من أبرز الأعمال الفنية التي شارك فيها مدحت العدل:

١. مسرحية كوكو شانيل.
٢. مسرحية ميوزيكال.
٣. مسرحية تشارلي شابلن.
٤. مسرحية تِقدر.
٥. المسلسل الإذاعي سعيدة مش سعيد.
٦. مسلسل الحساب يجمع كإشراف درامي.
٧. مسلسل فوق مستوى الشبهات كإشراف درامي.
٨. مسلسل الشوارع الخلفية ككاتب رؤية وسيناريو وحوار.
٩. مسلسل قصة حب كمؤلف.
١٠. مسلسل حكاية شعب كمؤلف.
١١. فيلم ولد بنت من خلال كتابة كلمات أغنية الفيلم.
١٢. فيلم بليه ودماغه العالية ككاتب قصة وسيناريو وحوار.
١٣. فيلم وداعًا للعزوبية من خلال كتابة كلمات أغاني الفيلم.
١٤. فيلم قشر البندق ككاتب قصة وسيناريو وحوار.
١٥. كتابة فيلم صعيدي في الجامعة الأمريكية.

- قام بكتابة العديد من الأغاني لمجموعة من أشهر المغنيين، ومن بينهم محمد منير، وعمرو دياب، وسميرة سعيد، ومحمد فؤاد، ومدحت صالح، وغيرهم.

- كانت بدايته في السينما عام ١٩٢٢، وذلك من خلال كتابة أغاني فيلم "آيس كريم في جليم" والذي كان من بطولة عمرو دياب، وإخراج خيري بشارة، كما شارك في كتابة السيناريو والحوار الخاص بالفيلم.
- قدم على قناة CBC برنامجًا حواريًا بعنوان أنت حر، والذي يستضيف فيه نجوم الفن.
- حصل على العديد من التكريمات ومن بينها تكريمه من دار الأوبرا المصرية في الدورة الثلاثين من مهرجان الموسيقى العربية.